

الاستلزام الحوارى
فى فىلم "فتح الأندلس" لأسامة أحمد خلفة
(دراسة تحلففة فءاولة)

البءء الجامعى

مقدم لإكمال بعض شروط الإءءبار للءصول على درءة سرجانا (S1)
لكلفة العلوم الإنسانفة و الثقافة فى شعبة اللغة العربفة و أءها

إءءاء:

ءفانا نور صالحة

٠٥٣١٠١٠٦

المشرف:

مءمء صانى فوزى الماوءسفر

رقم الفوففف ١٥٠٣٠٦٥٠٥



شعبة اللغة العربفة و أءها

كلفة العلوم الإنسانفة و الثقافة

الجامعة الإسلامفة الءكومفة مولنا مالك إبراهيم بمالانء

٢٠١٠

شهادة الإقرار

أنا الموقعة أسفله:

الأسم : ديانا نور صالحه

رقم القيد : ٠٥٣١٠١٠٦

موضوع البحث : الاستلزام الحوارى فى فىلم "فتح الأندلس" لأسامه أحمد

خليفة (دراسة وصفية تحليلية تداولية)

أقر بأن هذا البحث الجامعى الذى حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا (S-1) فى قسم اللغة العربىة وآدبها لكلىة العلوم الإنسانىة والثقافة بالجامعة الإسلامىة الحكومىة مولنا مالك إبراهيم مالانج، وموضوعه:

الاستلزام الحوارى فى فىلم "فتح الأندلس" لأسامه أحمد خليفة (دراسة وصفية

تحليلية تداولية)

حضرته وكتبته بنفسى وما زورته من إبداع غبرى وتألىف الآخر.

وإذا ادعى أحد فى الاستقبال أنه من تألىفه وتبىين أنها فعلا بحتى فأنا أتحملى المسؤولىة على ذلك ولن تكون المسؤولىة على المشرفىن أو مسأولى قسم اللغة العربىة وآدبها لكلىة العلوم الإنسانىة والثقافة بالجامعة الإسلامىة الحكومىة مولنا مالك إبراهيم مالانج.

مالانج، ٢٠ فىراىر ٢٠١٠م

توقع صاحبة الإقرار

ديانا نور صالحه

٠٥٣١٠١٠٦

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : ديانا نور صالحة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠١٠٦

موضوع البحث : الاستلزام الحوارى فى فىلم "فتح الأندلس" لأسامة أحمد

خليفة (دراسة وصفية تحليلية تداولية)

وقد دقت النظر فى وأدخلت فى بعض التصحيحات اللازمة
لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة للحصول على درجة
سرجانا فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى شعبة اللغة العربية وأدبها للعام
الجامعى ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

تحرير بمالانج، ٢٠ فبراير ٢٠١٠م

المشرف،

محمد صانى فوزى الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٥٦٥

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم بمالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

شارع غجزانا ٥٠ مالانج، رقم الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤



تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمت الباحثة:

الاسم : ديانا نور صالحة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠١٠٦

موضوع البحث : الاستلزام الحواري في فيلم "فتح الأندلس" لأسامة أحمد

خليفة (دراسة وصفية تحليلية تداولية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة

العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولنا مالك

إبراهيم مالانج.

مجلس المناقشين:

١- الأستاذ نور هادي الماجستير ()

٢- الأستاذ توفيق الرحمن الماجستير ()

٣- الأستاذ محمد صاني فوزي الماجستير ()

تحرير بمالانج، ٢٠ فبراير ٢٠١٠م

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة،

الدكتور اندوس كياهي الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦

وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الإسلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم بمالنج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

شارع غجزانا ٥٠ مالنج، رقم الهاتف (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤



تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استسلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية

الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالنج البحث الجامعي الذي كتبه:

الاسم : ديانا نور صالحة

رقم التسجيل : ٠٥٣١٠١٠٦

موضوع البحث : الاستلزام الحواري في فيلم "فتح الأندلس" لأسامة أحمد

خليفة (دراسة وصفية تحليلية تداولية)

لإتمام دراسة وللحصول على درجة سرجانا كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم

اللغة العربية وأدبها للعام الجامعي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

تحرير بمالنج، ٢٠ فبراير ٢٠١٠م

عميد،

الدكتور اندوس كياهي الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢١٨٢٩٦

الشعار

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت

للمتقين

(ال عمران: ١٣٣)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:
والذي المحبوبين والمحترمين رحمهما الله، عبد الرحمن وجوانة يلجئاني في
صغيري حتي الآن ويريباني بقدرتهما وقدوتهما....
جميع الأساتيد الذي غرسوا علومهم بتعليمي وتدريسي، عسى أن تكون
علومهم نافعة ومباركة في ديني ودنياي وأخرتي
إلى الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ...
إلى حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق، يصدعون
بأمر الله ولا يخافون لومة لائم ...
إلى المتسنمين خطا رسول الله ﷺ، العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية في
الأرض. ليستظلوا براية الإسلام الواحدة في دولة الخلافة الراشدة ...
وإلى محبيهم ومؤيديهم وناصرينهم والمنافحين عنهم ...
إلى جميع هؤلاء أقدم هذا البحث البسيط، كل ضراعة إلى الله ورجاء، أن
يستقموا في هذا السبيل... سبيل الدعوة. نسأل الله عز وجل نصره وفي الحياة
الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ...

كلمة الشكر

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته والتزم بطريقته وترسم خطاه وجعل العقيدة أساسا لأفكاره والأحكام الشرعية مقياسا لأعماله ومصدرا لأحكامه.

تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " الاستلزام الحوارى فى فىلم فتح الأندلس لأسامة أحمد خليفة". واعترفت الباحثة أن هذا البحث كثير النقصان واللعن اللغوى رغم أن الباحثة بذلت جهدها ووسعها لإكمال هذا البحث.

هذا البحث لم تصل أمامكم جميعا بدون مساعدة الأساتذة الكرماء والأصدقاء الأحياء. فلذلك تقدم الباحثة فوائق الاحترام وخالص الشناء إلى:

- ١- فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس كياهى الحاج حمزوى الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
- ٣- فضيلة الأستاذ أحمد مزكى الماجستير، رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
- ٤- محمد صابى فوزى الماجستير، مشرف كتابة البحث الجامعى، يعلمنى ويشرفنى.

- ٥- والدي، عبد الرحمن وجوانة، يلجئاني في صغيري حتى الآن ويريباني بقدرتهما وقدوتهما.
- ٦- إخواني وأخواتي مع أسرتهم، يدفعونني لإقدام إتقان الأمر.
- ٧- إخواني وأخواتي في الله، عزّمتنا أن نكون حريسين أمينين للإسلام.
- ٨- وكل من تعلق في قلبي الذين لا أستطيع أن أذكرهم جميعا ولكن أذكر دائما أن الحياة عقيدة وكفاح.
- قول الشكر الجزيل فحسبي أن أدعو الله عز وجل عسى الله أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والرحمة والنصر. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تحرير بمالانج، فبراير ٢٠١٠
الباحثة،

ديانا نور صالحة

ملخص البحث

ديانا نور صالحه، ٢٠٠٩. الاستلزام الحواري في فيلم "فتح الأندلس" لأسامة أحمد خليفة (دراسة وصفية تحليلية تداولية). بحث جامعي، شعبة اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك ابراهيم مالانج. المشرف: محمد صابي فوزي الماجستير.

كلمات رئيسية: التداولية، الاستلزام الحواري، فيلم "فتح الأندلس".

كان الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون وقد يقصد مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون. فجعل كل همة إيضاح الاختلاف بين ما يقال، وما يقصد، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمتها اللفظية، وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحو غير مباشرة اعتمادا على قدرة السامع على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، فأراد أن يقيم معبرا بينما يحمله القول من معنى صريح وما يحمله القول من معنى متضمن فنشأت عنده فكرة الاستلزام. وقد نظر جرايس فرأى أن الاستلزام نوعان: الاستلزام العرفي والاستلزام الحواري. دار الحوار في فيلم بين الممثل، ويمكن فيه تعبير بينما يحمله القول من معنى متضمن أي الاستلزام الحواري.

لذلك يلاحظ هذا الفيلم من خلال الاستلزام الحواري وتقدمت الباحثة سؤال البحث: (١) كيف شكل الكلام الذي يشتمل على الاستلزام الحواري في فيلم "فتح الأندلس"؟ (٢) ما معنى الكلام الذي يشتمل على الاستلزام الحواري في فيلم "فتح الأندلس"؟ منهج هذا البحث الجامعي هم الطريقة الكيفية لاتجاه على البيانات الوصفية من الكلام الذي يحملها الاستلزام الحواري. نوع هذا البحث هو بحث وصفي، وهدفه تعبير البيانات من موضوع المبحوث على وجه التفصيل بالكلمات أو الصور وليس بالأرقام.

استنتج بعد دراسة عميقة وتحليل دقيق أن فيلم "فتح الأندلس" لأسامة أحمد خليفة يشتمل على ثلاث وعشرين كلاما التي تظهر الاستلزام الحوارية. يخالف بعض الكلام قاعدة الكم وقاعد العلاقة.

المحتويات

أ	صفحة الموضوع
ب	صفحة شهادة الإقرار
ج	صفحة تقرير المشرف
د	صفحة تقرير لجنة المناقشة
هـ	صفحة تقرير عميد الكلية
و	الشعار
ز	الإهداء
ح	كلمة الشكر
ي	ملخص البحث
ل	محتويات
١	الباب الأول: المقدمة
١	أ- خلفية البحث
٥	ب- أسئلة البحث
٥	ج- أهداف البحث
٦	د- أهمية البحث
٦	هـ- منهج البحث
٩	و- هيكل البحث
١٠	الباب الثاني: الإطار النظري
١٠	أ- التداولية

١٣	ب- الأفعال الكلامية
١٨	ج- الأفعال الإنجازي
٢٠	د- الاستلزام
٢١	هـ- أنواع الاستلزام
٢٥	و- مبدأ التعاون
٢٨	ز- مبدأ التأدب الأقصى
٣٠	الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها
٣٠	أ- ملامح فيلم "فتح الأندلس"
٣٢	ب- شكل الكلام الذي يشتمل على الاستلزام الحوارية في فيلم "فتح الأندلس" ومعناه
٦٢	الباب الرابع: الاختتام
٦٢	أ- الخلاصة
٦٥	ب- الاقتراحات
٦٧	قائمة المراجع

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

صار الفيلم جزءا من حياة الناس. يستطيع الفيلم أن يسّلى ويربي ويورّط الشعور ويهيّج التفكير ويعطى التعريض¹. كوسائل العزاء الفيلم له شديد الإثر في غناء الخبرة. وجد فيه صورة الحياة اليومية عند الناس على الوجه العام، ولو كان كله ليس حقيقيا، حتى لا يدركه التصوير الواقعي في حياة الناس كالصورة المتحرّكة في فيلم.

إن حقيقة الفيلم هي حركة أي صورة متحركة ويعرف باصطلاح صورة متحركة². في هذا الامر، فإن الحركة تعطي عنصرا حيويا في فيلم. الحركة التي يعملها الممثل لجعل الأفلام اليكترونية اقرب من الحياة الواقعية. لإنتاج الفيلم قرب حقيقة الحياة، لا تكفي الحركة فحسب. ولكن بزيادة الأصوات.

قدّم Gora وWidagdo رأيهما أن وسيلة الأولى للفيلم هي صورة وصوت³. إذن المهم هونوعية الصوت والصورة. إضافة إلى ذلك، يحتاج ايضا إلى نوعية القصة الجذابة حتى يدفع ابراز حماسة المشاهد لاتباع القصة حتى الانتهاء. لذا، فإن الاتصال المخترع في الفيلم يتوجه إلى المشاهدين فحسب.

¹ Marselli, Sumarno, *Dasar-dasar Apresiasi Film* (Jakarta: Gramedia Widiasarana Indonesia, 1996), 85.

² S. Susanto, *Komunikasi Massa 2* (Jakarta: Bina Cita, 1982), 58.

³ Bayu Widagdo & Winastwan Gora, *Bikin Sendiri Film Kamu* (Yogyakarta: PD Aninda, 2004), 1.

اما الفيلم من كون وسائل الاتصال هو تركيب من رسالة الكاميرا واللون والصوت^٤. في هذا الحال، فإن قصة فيلم يصور رسالة يفهمها المشاهدون. عبر واحد من رسائل الفيلم بمحاورة الممثل. لذا، طريقة الإتصال في فيلم هي طريقة التكلّم. هناك موضوع وممثل وسمعي بصري. والحاصل إن الفلم يرسل رسالة ملحوظة كانت أم ملفوظة بوجه تمثيلي^٥.

الفيلم من وسائل الإتصال لتوصيل الامانة. هو يدعو مشاهدة إلى تصديق الخيال المنظم في لغة الفيلم. هناك ثلاثة عوامل الرئيسية التي يتأسسها، (١) الصورة و(٢) الصوت و(٣) الوقت المحدود^٦. وبهذا كانت لغة الفيلم مائلا للأثر إخبار مهمّ الذي يقبضه المشاهد. بمساعدة هذه العوامل يستطيع لغة الفلم أن يقدم خياليا. يعمل هذا انتباها وحقا حتى يمكن أن يؤدي إلى انزعاج إلى المشاهد. الخيال في عملية الإتصال يؤدي إلى تنوع الطرق في تقديم الرسالة. واما تنوع التقديم الامانة أو الرسالة في فيلم لا يخلو عن استعمال اللغة.

اللغة المستعملة كاداة الإتصال تتعلّق بالمحاورة بين الممثل. تتأصل المحاوره هي الجملة يتكلّمها الممثل^٧. في المحاوره، تستعمل اللغة لاجل الاتصال بوجه عام. رأى أنوار أن الصناعات الأدبية كإجراء المسرحي (drama) تستعمل اللغة لاختراع العالم المختلف الذي يستطيع أن يشهده المشاهد ظاهرا^٨. بالحقيقة الفيلم في اساس له استفادة اللغة كما تكون في رواية التمثيلية. ولهذه الإستفادة وظيفة تعبيرية في صناعة الادب، بحيث أنّها يدلّ على لحن الصوت وموقف المتكلّم والكاتب^٩.

⁴ S. Susanto, *Komunikasi Massa 2* (Jakarta: Bina Cipta, 1982), 60.

⁵ Seno Gumiro Ajidarma, *Layar Kata: Menengok 20 Skenario Pemenang Ctra Festifal Film Indonesia 1973-1992* (Yogyakarta: Yayasan Bentang Budaya, 2000), 6.

⁶ Bayu Widagdo & Winastwan Gora, *Bikin Sendiri Film Kamu* (Yogyakarta: PD Aninda, 2004), 2.

⁷ Heru Effendi, *Mari Membuat Film: Panduan untuk Menjadi Produser* (Jakarta: Panduan dan Pustaka Konfiden, 2002), 134.

⁸ Khaidir Anwar, *Fungsi dan Peranan Bahasa*. (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1984), 55.

⁹ Rene Wellek dan Austin Warren, *Toeri Kesusastraan*, Diterjemahkan oleh Melani Budianta, (Jakarta: Gramedia), 15.

وقد أقيمت عدة طرق وأشكالها للحصول على إنتاج الكلام الطبيعي. وبتنوع عملية إرسال الإتصال، فمعنى أو الرسالة التي يريد أحد إلى الآخر أن يبلغها باستعمال اللغة يتكون متنوعاً أيضاً. يمكن في هذه العملية أن يقع أنواع الاحداث الاتصالي يستعملها الناس في حياتهم اليومية. واحد منها هو المعنى الضمني من الكلام. وفي علم اللغة هناك بحث تبحث تركيز على اهتمام خاص لدراسة "مقصود الكلام" المناسب بسياقه هونظرية استلزام (implikatur).

وكما يعبره Searle أن حقيقة التكلم هو من الاحداث الكلامية وفق بنظام استعمال عناصر اللغة¹⁰. يستطيع أن يراه إذا كان يعبراه صاحب اللغة بلغته، في الحقيقة يقوم بالاحداث الكلامية (speech acts). فمن المطلوب أن مستخدم المتكلم اللغة التي يمكن للمخاطب فهمها.

وجدت المحاورة في أنشطة التكلم مباشرة كانت أو غير مباشرة. وتكون المحاورة غير مباشرة من اجمع الكتابة. بعض المثال من الكلام الكتابية يعني محاورة في نسخة الرواية التمثيلية والكلام اللساني، احد المثال عند المحاورة في فيلم. كثير من البحث لتعبير أنشطة الكلام الساني اوالكتابي عن الاحداث الكلامية، لكن البحث في الاستلزام الحوارية عند الفيلم مازال قليل.

تختار الباحثة الفيلم كالموضوع لأنها تقدم الكلام أي محاورة بين ممثل وممثل الآخر. وتكون محاورة الفيلم من الظواهر الموجودة في عالم حياة الناس الصغير بتنوع التجارب وقدرة الخيال. على أن الواقعة الموجودة في حياة ظاهرة ملئت بتحدّي جمع ضمن في عالم حية الناس. بالنظر إلى هذه الظواهر، امكن اختارت الباحثة هذه الفيلم يمثلها كل ممثل في كلّ حادثة.

¹⁰ Bustanul Arifin dan Abdul Rani, *Prinsip-Prinsip Analisis Wacana* (Jakarta: Departemen Pendidikan Nasional, 2000), 136.

تختار الباحثة فيلم "فتح الأندلس" لأن هذا الفيلم له خلفية الحادثة إخضاع بلاد العرب والعرب القديم. يؤثر هذه الخلفية في اختيار الكليمة التي يستعملها في المحاوره الفيلم أي اللغة يستعملها في ذلك الزمن في العموم ويمكن نادر في الحاضر. لذا تريد الباحثة أن تعرف استلزام (implikatur) الذي وجد فيه.

تركز الباحثة في الاستلزام أي الاستلزام الحواري لأن الاستلزام الحواري يستطيع أن يعطى الشرح الوظيفي عن واقعة اللغوية التي لا يلمس بنظارية لنجوستك (linguistic) وشرح وضح عن الإمكان الكلام الذي يقوله الناس ظاهرا يختلف بما يقصد ويفهم صاحب اللغة بذلك القصد ويسبب اختلاف التعلق بين العبارة ولويوصلها بنفس التركيب ويستطيع اساس بزرة الاستلزام الحواري أن تشرح مصارف الواقعة أو المظاهر التي لا تتعلق ظاهرة أو تضدّ ولكن تتعلق معلوما (Levinson في أنين، ٢٠٠٦: ١٥).

ب- أسئلة البحث

بالنسبة إلى خلفية البحث فتقدم الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

- ١- كيف شكل الكلام الذي يشتمل على الاستلزام الحواري في فيلم "فتح الأندلس"؟

٢- ما معنى الكلام الذي يشتمل على الاستلزام الحوارى فى فىلم "فتح الأندلس"؟

ج- أهداف البحث

بالنظر إلى أسئلة البحث التى ابانتها الباحثة فىما سبق، فالأهداف التى أرادت بها الباحثة هى كما يلى:

١- وصف شكل الكلام الذى يشتمل على الاستلزام الحوارى فى فىلم "فتح الأندلس".

٢- وصف معنى الكلام الذى يشتمل على الاستلزام الحوارى فى فىلم "فتح الأندلس".

د- أهمية البحث

يرجى أن يعود نفع هذا البحث من هذه الناحية على:

١- أهميات البحث من الناحية العلمية

أ- للباحثة : لترقية معرفتها بعلوم اللغة العربية والتعمق فيها، خاصة لترقية فهم الباحثة في علم التدولية أي الاستلزام الحواري.

ب- للقارئ : سوف يعطيهم علما هاما وفهما عميقا، خاصة لمساعدتهم في فهم الاستلزام الحواري في فيلم " فتح الأندلس " .

ج- للجامعة : لزيادة المراجع في المكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالنج، خاصة في مراجع اللغة العربية وأدبها.

٢- أهمية النظرية

أهميات البحث من هذه الناحية هي لزيادة خزائن العلوم والمعرفة عن الاستلزام الحواري.

و- منهج البحث

١- نوع البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث منهج الكيفية (qualitative) لاتباعه على البيانات الوصفية (descriptive) من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث.¹¹ نوع هذا البحث هو البحث الوصفي الذي يقدم الظواهر والأحداث كموضوع البحث وصفا دون أن تسعى لتفسير الأحداث والظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبؤ. وهدفه تعبير البيانات من الموضوع المبحوث على وجه التفصيل بالكلمات

¹¹ Lexy J Maleong, *Metodolgi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: Remaja Rosda Karya) 2000: 3

أوالصور وليس بالأرقام. هذا البحث يستعمل الدراسة المكتبية أيضا، وهي الدراسة التي يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة كمثل الكتب والمجلات والصحائف وغير ذلك.^{١٢}

٢- مصدر البيانات

إن مصدر البيانات في هذا البحث هو:

أ- المصدر الأساسي هو ذات المعلومات والحقائق الأصلية التي لم تناولها الأيدي ولم يجز اقتباسها من قبل، ولم يتم أحد تفسيرها أو شرحها، أو تدوينها بالنقل^{١٣}. وهو فيلم " فتح الأندلس ". المصدر الثانوي هو الكتب التي تتعلق بالاستلزام الحوارية.

ب- المصدر الثانوي، هو الذي يتناول المعلومات في المصدر الأساسي بالشرح والتحليل والتفسير والتعليق حيث تساهم في توضيح المعلومات الأساسي وفي الإضافة له.^{١٤} وهو كتب التداولية خاصة التي تبحثها عن الاستلزام الحوارية وكتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث.

٣- طريقة جمع البيانات

^{١٢} د. عبد الرحمن أحمد عثمان، *مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية*.

(الخرطوم: دار جامعة أفريقيا العالمية للنشر) ١٩٩٥: ٦٣

^{١٣} Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), 107.

^{١٤} Ibid.

- الطريقة التي تستخدمها الباحثة لجمع البيانات هي الطريقة الوثائقية يعني البحث عن الحقائق المأخوذة من الكتب والاجراءات والمجلات والملاحظات وغير ذلك^{١٥}. ومراحل جمع البيانات في هذا البحث هي:
- أ- مشاهدة وسماع الحوارات التي وجدتها في فيلم "فتح الأندلس".
 - ب- جمع الأقوال التي تتضمن على الاستلزام الحواري.
 - ج- جمع كتب التداولية خاصة التي تكون فيها المباحث في الاستلزام الحواري وكتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث.
 - د- عينت الباحثة نوع الاستلزام الحواري في الأقوال التي تتضمن الاستلزام الحواري.
 - هـ- جمع الكتب والمراجع الأخرى التي تتعلق بهذا الفيلم.
 - و- عينت الباحثة أغراض الاستلزام الحواري في كل واحد من القول الذي يشتمل على الاستلزام الحواري في فيلم "فتح الأندلس".

٤- طريقة تحليل البيانات

يرى بيرلسون (Berlson) أن تحليل البيانات هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الامصال^{١٦}.

لتحليل البيانات استخدمت الباحثة في هذا البحث العلمي تحليل البيانات بالطريقة الوصفية هي التي مساعدة الباحثة على الوصول الى استنتاجات وتعميمات تساعد الباحثة في تطوير الواقع الذي تدرسه^{١٧}.

ز- هيكل البحث

¹⁵ Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), 197.

¹⁶ ذوقان عبيدات، *البحث العلمي: مفهومه أدواته أساليبه* (الرياض: دار اسامة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ١٦٧.

¹⁷ نفس المرجع، ٢٢٠.

كانت الباحثة في هذا البحث تنقسم وتوزيع البحث على أربعة أبواب، كما

يأتي:

- الباب الأول : مقدمة يشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وطريقة البحث وهيكل البحث.
- الباب الثاني : البحث النظري يشتمل على بحث الاستلزام الحوارية يشتمل على تعريف التداولية والأفعال الكلامية والأفعال الإنجازية والاستلزام وانواعه.
- الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها يشتمل على شكل الكلام الذي يشتمل على الاستلزام الحوارية في فيلم "فتح الأندلس" ومعناه.
- الباب الرابع : الإختتام يشتمل على الخلاصة والاقتراحات.

الباب الثاني الإطار النظري

أ. التداولية

أصبحت التداولية في السنوات الأخيرة موضوعاً مألوفاً في اللسانيات وفي الدراسات الأدبية بعد أن كانت السلة التي ترمى بها العناصر والمعلومات التي لا يمكن توصيفها بالأدوات اللسانية التقليدية.

تختلف التداولية (pragmatics) عن المذهب الذرائعي في الفلسفة pragmatism مع ذلك يرى البعض في الأخير مصدراً من مصادر الأول ويعد موريس أول من أعطى تعريفاً للتداولية حيث اعتبرها جزءاً من السيميائية عندما ميز بين ثلاثة فروع للسيميائية¹⁸ هي: التركيب (النحو) (sintaktik) ويعني به دراسة العلاقات الشكلية بين العلامات ؛ والدلالة (semantik) ويعني بها دراسة علاقة العلامات بالأشياء ؛ والتداولية (pragmatik) ويعني بها دراسة علاقة العلامات بمؤوليتها. وتوجد محاولات حديثة لربط ما طرحه موريس بالسياق الذرائعي لـ جارلس بيرس. وخصوصاً مفهوم بيرس عن العلامة والفكر. يقول بيرس أن لا نملك القدرة على التفكير بلا علامات وكل التفكير هو بالعلامات وتبنى بيرس عقيدة أي العلامة الفكر¹⁹ وهي منهج للتأكد

¹⁸ I. Dewa Putu Wijana, *Dasar-Dasar Pragmatik* (Yogyakarta: ANDI Yogyakarta, 1996), 5.

¹⁹ عادل الثامري، *التداولية واللسانيات*، <http://www.doroob.com/> (ابريل، ٢٠٠٩)، ١.

من معاني الكلمات الصعبة والتصورات التجريدية. لقد سارت التداولية منذ ذلك الوقت في اتجاهين هما: الدراسات اللسانية والدراسات الفلسفية. ففي الاتجاه الأول استعملت التداولية بوصفها جزءاً من السيميائية اللسانية وليس بعلاقتها بأنظمة العلامات عموماً. وما يزال هذا المنحى اللساني قائماً لحد الآن في اللسانيات الأوربية، أما في الدراسات الفلسفية وخصوصاً في إطار الفلسفة التحليلية، فقد خضع مصطلح التداولية إلى عملية تضيق في مجاله. وقد كان للفيلسوف والمنطقي كارناب دوره، فقد ساوى بين التداولية والسيميائية الوصفية^{٢٠}. تم في أواخر الستينات تبني تعريف كارناب ضمناً في الدراسات اللسانية: تتطلب الدراسات إلى إشارة لمستعملي اللغة - وخصوصاً في حركة الدلالة التوليدية. بيد أن الدراسات التي استندت إلى كارناب اتسعت كثيراً لتشمل دراسات من خارج اللسانيات مثل دراسات فرويد ويونغ عن (زلات اللسان) و(تداعي الكلمات). وظهرت الحاجة إلى تطوير وتوسيع تعريف كارناب بالإشارة إلى أكثر من مستعملي اللغة. ينبغي أن تكون هناك إشارة إلى مكان وزمان حدث الكلام. وهنا وجب إدخال مفهوم السياق إلى تعريف كارناب للتداولية. والسياق يتضمن هويات المشاركين في الحدث الكلامي والمحددات الزمانية والمكانية والمعتقدات ومقاصد المشاركين.

لقد كان تعريف موريس محفزاً وسبباً للنهوض بمجموعة من الدراسات تضمنت دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية الموجودة داخل أنظمة العلامات بشكل عام وأدخل اللغة بشكل خاص، ودراسة التصورات التجريدية التي تشير إلى الفاعلين (أحد مفاهيم كارناب)، ودراسة المفردات التأشيرية والدراسات الانكولوجية الأمريكية في اللسانيات وفلسفة اللغة^{٢١}.

وهناك مجموعة من الأسباب تقف وراء الاهتمام بالتداولية مؤخراً. بعضها تاريخي وبعضها غير ذلك. فقد بدأ الاهتمام بها باعتبارها ردة فعل على معالجات

^{٢٠} نفس المرجع.

^{٢١} نفس المرجع.

جومسكي للغة بوصفها أداة تجريدية أو قدرة ذهنية قابلة للانفصال عن استعمالاتها ومستعملها^{٢٢}. والسبب الآخر هو التوصل إلى قناعة مفادها أن المعرفة المتقدمة بالنحو والصوت والدلالة لم تستطع التعامل مع ظواهر معينة ذات أهمية بالغة^{٢٣}، ويمكن اعتبار الإدراك المتزايد بوجود فجوة بين النظريات اللسانية من جهة ودراسة الاتصال اللغوي من جهة أخرى سبباً آخر في الاهتمام بالتداولية.

ومن الأسباب الأخرى، اتجاه معظم التفسيرات اللسانية لتكون داخلية بمعنى أن السمة اللغوية تُفسر بالإشارة إلى سمة لغوية أخرى أو إلى جوانب معينة من داخل النظرية، وظهرت الحاجة إلى تفسير ذي مرجعية خارجية وهنا ظهرت الوظيفية اتجاهاً ممهداً للتداولية^{٢٤}.

فإن اهتمام التداولية الأساس يتجه نحو تحويل دراسة الموضوعات — والتي هي ضرب من ضروب الخطاب — إلى دراستها كأفعال منجزة، والتي هي أفعال الكلام المنبثقة عن الاستعمال؛ بمعنى أن المنهج التداولي يحول مجرى الدراسات التي كانت مقتصرة على البنية المجردة لموضوع العبارة — وهذا مذهب البنيوية — إلى الدراسة التي تأخذ في الحسبان دراسة هذه البنية لإنجاز العبارة، أي الحث على تحويل الخطاب إلى أفعال منجزة يمكن أن ندعوها "تأويلاً تداولياً للعبارة"^{٢٥}.

رأى موريس أن تداولية هي دراسة علاقة العلامات بمستعملها^{٢٦}، أي دراسة اللغة أثناء ممارستها إحدى وظائفها الإنجازية والحوارية والتواصلية. التداولية تدرس المعنى في ضوء علاقته بموقف الكلام.

عنت الدراسات التداولية بأكثر من جانب من جوانب الخطاب، ويمكن إرجاع هذه الجوانب إلى أربعة مسارات، يتضمن كلا منها عدداً من الدراسات.

²² Daimun, *Implikatur Percakapan dalam Berbahasa Indonesia Siswa Sekolah Dasar Laboratorium UM* (Desertasi, Universitas Negeri Malang, 2008), 46.

²³ Mujiono Wiryotinoyo, *Implikatur Percakapan Anak Usia Sekolah Dasar* (Malang: Institut Ilmu Keguruan dan Ilmu Pendidikan, 1996), 21.

²⁴ عادل الثامري، *التداولية واللسانيات*، <http://www.doroob.com/> (أبريل، ٢٠٠٩)، ١.

²⁵ رحور أحمد، *التداولية: الاهتمامات والمفاهيم والأهداف*، <http://www.aklaam.net/newaqlam/> (أبريل، ٢٠٠٩)، ١.

²⁶ Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Pragmatik* (Bandung: Angkasa, 1986), 33.

وهذه المسارات هي: الإشارات (deixis)، والافتراض المسبق (presupposition)، والاستلزام (implicature)، والأفعال الكلامية (speech act).^{٢٧} في هذه البحث، ركزت الباحثة عن الاستلزام أي الاستلزام الحوارية.

ب. الأفعال الكلامية

هذه الأفعال هي أفعال ينجزها الإنسان بمجرد التلفظ بها في سياق مناسب، بجملة نعبر بها عن مدلول إنجاز ذلك العمل.^{٢٨} فليس التلفظ بالخطاب فعلاً تصويطياً فحسب، بل هو فعل لغوي، فهناك أعمال لا يمكن إنجازها إلا من خلال اللغة، وهذا ما يجعل الخطاب فعلاً بمجرد التلفظ به،^{٢٩} وذلك مثل: نلتمس الموافقة. شكراً. أنت طالق.

كتب أرسطو في الفصل الأول من كتاب التأويل : كل جملة ذات دلالة. لكن ليس كل جملة هي تقريرية الا تلك التي فيها صدق او كذب. ليس هناك من صدق او كذب في كل الجمل: فالدعاء جملة لكنها ليست صادقة ولا كاذبة.^{٣٠}

لقد بقيت اراء أرسطو نافذة وقوية الى القرن التاسع عشر وكان اول من عارض افكاره هذه الفيلسوف توماس رايد الذي طرح فكرة "العمليات الاجتماعية" او "الافعال الاجتماعية" في مقابل "الافعال الاحادية"، اما اول درس منظم لافعال

²⁷ Bambang Kaswanti Purwo, *Pragmatik dan Pengajaran Bahasa* (Yogyakarta: Kanisius, 1990), 17.

²⁸ محمد الزليطني، المقاربة التداولية (قضية لغوية)، (السعودية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧)، ١٠.

²⁹ نفس المرجع.

³⁰ عادل الثامري، التداولية واللسانيات، <http://www.doroob.com/> (ابريل، ٢٠٠٩)، ١.

الكلام فكان من قبل الفيلسوف الالماني الظاهراتي ادولف رايناخ الذي تناول الوعد والطلب والامر .. الخ تحت مسمى "الافعال الاجتماعية"³¹. اما هوسيرل فقد بنى على طروحات سابقة نظرية " الافعال التشيئية"، ام العمل الاول الذي حمل مصطلح "نظرية لافعال الكلام" فهو كتاب بوهلر "نظرية اللغة"(١٩٣٤) واستنادا لبوهلر فان كل استعمال للغة لابد وان يظهر واحدة من الوظائف : التمثيل او التعبير او الابتداء. كان للفيلسوف الانكليزي جي ال اوستن الفضل في التنظير الاول لنظرية افعال الكلام في اللسانيات الحديثة عبر العديد من المحاضرات التي نشرت بعد وفاته في كتاب حمل عنوان كيف نفعل الاشياء بالكلمات (١٩٦٢). لقد ركز اوستن على فكرة اننا عندما نتفوه بالملفوظات لا نقوم بالاخبار فقط، اي ان بعض الملفوظات لا يمكن الحكم على انها خاطئة او صائبة³². كما اننا نقوم بانجاز افعال بالالفاظ. ان التفوه بالملفوظات هو فعل معين فمثلا عندما يقول متكلم ما : "اني اعتذر عن التأخير" فهو الى جانب فعل التفوه قد قام بفعل الاعتذار. ومن هنا فالتفوه ببعض العبارات ينتج عنه عقد الرهان مثلا او التهديد او الاعتذار او الشكر .. الخ. ومثل الجملة السابقة الكثير في اللغة والتي لا يمكن الحكمة بصوابها او خطأها والافعال المستعملة في مثل هذه الجمل تسمى الافعال الانجازية مثل اعتذر، اشكر، اصادق، اقبل، اطلب .. الخ.

ومن المظاهر النحوية لمثل هذه الجمل الانجازية ان تكون في صيغة الزمن المضارع والفاعل بصيغة ضمير الشخص الاول. ويمكن ان تقسم الجمل الانجازية، على وفق التوصيف الذي اقترحه اوستن، الى جمل انجازية ظاهرة وجمل انجازية ضمنية. فالنوع الاول هي تلك الجمل التي يظهر فيها الفعل الانجازي مثل الجملة "اراهنك بخمسين الفا على فوزه" او الجملة " اعدك بالحضور". اما النوع الثاني فهي الجمل التي لا تظهر فيها الافعال الانجازية مثل "اخرج من الغرفة!" حيث لا يظهر الفعل الانجازي

³¹ نفس الورايع.

³² Louise Cummings, *Pragmatik* (Terjemahan Eti Setiawati, dkk, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 9.

"اطلب" فيها ، ومثل هذه الجملة جملة "هناك مرض معد في المدينة" فقد تكون هذه الجملة تحذيرا وقد تكون اخبارا فقط.

ان الاختلاف بين هذين النوعين قاد الى التمييز بين ثلاثة انواع من الافعال التي ينجزها الملفوظ. لقد اطلق اوستن على افعال الكلام التي يمكن ان تؤدي ولكن ليس بالضرورة بواسطة الصيغة الاساسية للملفوظات الانجازية اسم الافعال الالفظية وهي في الحقيقة مستوى من مستويات فعل الكلام الذي ينجزه المرء بمجرد النطق بالجملة مما يعني ان افعال الكلام ليست مجرد اصدار اصوات، لذلك يميز اوسن ثلاثة مستويات للفعل^{٣٣}: فعل النطق بالاشياء وهو الفعل اللفظي وما يفعله المرء عند قوله وهو الفعل الالفظي وما تأثير قوله وهو الفعل التأثري. ولنأخذ المثال التالي للتوضيح فعندما يقول صاحب المطعم "سيغلق المطعم بعد ربع ساعة" فانه ينجز فعلا لفظيا أي فعل نطق الكلمات كما انه ينجز فعلا من نوع اخر وهو حث الزبائن على طلب ما يريدون قبل الاغلاق، في حين ان تلقي الفعل الالفظي وهو فهم المتلقين يعد النوع الثالث من افعال الكلام وهو يعتمد على قصدية صاحب المطعم في اداء فعل تأثري يجعل الزبائن يطلبون ما يريدون قبل الاغلاق.

لقد جاءت نظرية افعال الكلام بالتمييز بين الاستعمالات الاعتيادية والتطفلية للغة و اشار اليها اوستن في كتابه فالجملة "امرك بالعودة الى الثكنة" هي فعل كلام اعتيادي اذا كانت موجهة الى تابع عسكري. لكن مثل هذه الجملة قد توجد في رواية او مسرحية، وبالتالي فأن الممثل مثلا، عندما يتفوه بالجملة عند اداءه دور في مسرحية فهولا ينطق بأمر. ومثال اخر انه عندما يستعمل مؤلف رواية جملة "قابل الولد اخته عند البوابة" وعلى لسان الراوي، فهولا يقطع القول بأن مثل هذا اللقاء قد حصل فهويتظاهر بالقطع وهذا ينطبق على الكثير من الاقوال التي تستعمل في النكتة.

في هذا الاطار ثمة موقفان في نظرية افعال الكلام فيما يخص ما يجعل من الاستعمال اللغوي تطفلياً. الموقف الاول يتخذه اوستن والثاني جون سيرل. بالنسبة لاوستن، فان ما يجعل الامر امراً والالزام الزاماً هو الموقف الكلي (السياق الكلي) الذي يستعمل فيه الملفوظ^{٣٤}. وعموماً قد يتألف الموقف الكلي من الحقائق ذات العلاقة بما فيها مقاصد المستعمل التي تحدد نوع الموقف - مثلاً صدق العلاقة القائمة بين المتكلم والسامع ليكون الاول امراً للثاني، ومن هذه الحقائق ان كان المتكلم يقرأ قصيدة او يقتبس من جريدة او يمثل في مسرحية.

اما سيرل فيرى ان الاستعمال اللغوي يتحدد - اعتيادياً ام تطفلياً - بموجب قصد المؤلف، فلا بد للمؤلف ان يكون متكلماً كفوء اللغة^{٣٥}. لذا فان شخصاً يعرف كيف يتكلم الانكليزية، مثلاً، سيكون قادراً على تأليف قصص او يمثل في مسرحيات. يقدم سيرل قواعداً لاداء افعال الكلام الاعتيادية مثل الامر او الوعد ويتجاهل الحالات "الهامشية" عند وضع القواعد. لذلك فهو يميز بين: (ا) افعال الكلام الاعتيادية الظاهرة، (ب) افعال الكلام الاعتيادية الهامشية، (ج) افعال الكلام التطفلية. ويعترف سيرل ان قواعده لافعال الكلام هي قواعد لافعال كلام مثالية.

ويمكن قسيم هذه الأفعال إلى:

- ١- أفعال إخبارية (constative): تصف وقائع، وتكون صادقة أو كاذبة.
- ٢- أفعال أدائية (performative): ننجز بها في ظروف ملائمة أفعال، ولا توصف بصدق أو كذب، ويدخل فيها: التسمية، والوصية، والاعتذار، والشكر، والمواساة، والنصح، والوعد، والتحدي، والإذن..إلخ.

وقد وجد أوستن - أحد فلاسفة اللغة المنظرين للتداولية - أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال، تعد جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد، ولا يفصل أحدها عن الآخر:

^{٣٤} نفس المراجع.
^{٣٥} نفس المراجع.

- ١- الفعل اللفظي (locutionary act): يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي، وله مرجع يحيل إليه.
- ٢- الفعل الإنجازي (illocutionary act): ويقصد بذلك أن المتكلم حين يتلفظ بقول ما فهو ينجز معنى قصديا Speakers inention أو تأثيرا مقصودا intended effect وهو ما أسماه أوستن بقوة الفعل force، وقد اشترط أوستن لتحقيق هذا المعنى الإنجازي ضرورة توفر السياق العرفي المؤسساتي لغة ومحيطا واشخاصا^{٣٦}.
فعبارة من مثل I will come to see you tomorrow سأحضر لرؤيتك غدا، يعتمد معناها الإنجازي - الوعد هنا - على مدى تحقق شروطها بحيث يكون المتكلم قادرا على الإيفاء بوعده، وأن ينوى فعل ذلك وأن يكون واثقا من أن المستمع يرغب في رؤيته، ذلك لأن انتفاء رغبة المستمع في رؤية المتكلم قد يحيل المعنى الإنجازي هنا من "وعد" الى "وعيد". الفعل التأثيري: ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع أو المخاطب سواء أكان تأثيرا جسديا أم فكريا أم شعوريا.^{٣٧}

فعلى سبيل المثال: حين تقول أم لطفلها: (الكلب يعض)

- ٣- الفعل التأثيري (perlocutionary act): الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في التسامح سواء كان سلوكيا ظاهرا أو لغويا.

ج- الأفعال الإنجازي

^{٣٦} أفعال الكلام: كيف تنجز الأشياء بالكلمات نظرية أوستن،

http://www.alimbaratur.com/All_Pages/Huqul_Stuff/Huqul_46/Huqul_46.htm (ابريل، ٢٠٠٩)، ١.

^{٣٧} أرمينكو، المقاربة التداولية، ٦١. ونحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ٤٤. ولبش، وتوماس، اللغة والمعنى والسياق، ٦٨.

إنَّ إنجاز فعل من أفعال اللغة يكون من خلال النطق بجملة أو عدّة جمل في سياق مناسب لها. كان على سيرل أن يقدم تصنيفا بديلا للأفعال الإنجازية أحكم وأضبط، وقد أقام تقسيمه على أسس منهجية ثلاث ورد ذكرها في الأبعاد التي يختلف بها كل فعل إنجازي عن الآخر، ونص على أنها أهم هذه الأبعاد جميعا، وأنه سيبنى عليها تصنيفه للأفعال الإنجازية وهي^{٣٨}:

أ- الغرض الإنجازي illocutionary point.

ب- اتجاه المطابقة direction of fit.

ت- شرط الإخلاص sincerity condition.

وقد جعلها كأوستن خمسة أصناف^{٣٩}:

١- الإخباريات Assertives.

تلزم المتكلم بصحة محتوى إخباري معين.^{٤٠} وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب. واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم ويتضمن هذا الصنف معظم أفعال الإيضاح عند أوستن وكثيرا من أفعال الأحكام.

٢- التوجيهيات Directives.

وغرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما. واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الإرادة أو الرغبة الصادقة، والمحتوى القسوى فيها هودائما فعل السامع شيئا في المستقبل. ويدخل في هذه الصنف الاستفهام، والامر والرجاء والاستعطاف والتشجيع، والدعوة والإذن والنصح، بل التحدى أيضا الذي جعله أوستن في أفعال السلوك.

٣- الالتزاميات Commissives.

^{٣٨} محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢)، ٧٨.

^{٣٩} Geoffrey Leech, *Prinsip-Prinsip Pragmatik* (Terjemahan, Jakarta: Universitas Indonesia, 1993), 164.

^{٤٠} محمد الزليطني، المقاربة التداولية (مقضية لغوية)، (السعودية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧)، ١١.

وغرضها الإنجازي هو التزام المتكلم (بدرجات متفاوتة) بفعل شيء في المستقبل. واتجاه المطابقة في ذه الأفعال من العالم إلى الكلمات وشرط الإخلاص هو القصد، والمحتوى القسوى فيها دائما فعل المتكلم شيئا في المستقبل، على أن كثيرا مما عده أوستن من هذا الصنف لا يدخل فيه على الإطلاق.

٤ - التعبيرات Expressives.

وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوافر فيه شرطا الاخلاص، وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة فالتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات تطابق العالم الخارجي ولا العالم الخارجي يطابق الكلمات. وكل ما هو مطلوب الإخلاص في التعبير عن القضية ويدخل في هذا الصنف أفعال الشكر والتهنئة، والاعتذار، والتعزية، والترحيب.

٥ - الاعلانيات Declaration.

والسمة المميزة لها أن أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القسوى للعلم الخارجي، فإذا ادت فعل إعلاننا الحرب أداء ناجحا فالحرب معلنة، وثمة سمة أخرى مميّزة هي أنها تحدثت تغييرا في الوضع القائم فضلا عن أنها تقتضي عرفا غير لغوي، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العلم، ومن العالم إلى الكلمات، ولا تحتاج إلى الشرط إخلاص.

وقد ارى سيرل إلى النوع من الأفعال الكلامية غير المباشرة يرتبط بما يسمى الاستلزام الحواري conversational implicature، وأصبح الآن نظرية متكاملة في إطار التداولية والنحو الوظيفي.

د - الاستلزام

يمكن اعتبار الفعل الإنتاجي اللساني إضافة إلى كونه سلسلة جمل، عملية "تحيين" (Actualisation) لهذه الجمل المتبناة من طرف متكلم معين في ظروف فضائية وزمنية خاصة. وهذا ما يمثل وضعية الخطاب، أو ما يصطلح عليه بالتلفظ. إنه، من وجهة النظر اللسانية، يحيل على بصمات يتركها في الملفوظ. مما يعني أن العناصر المنتمية لشفرة اللسان (Langue) حاملة لمعنى يختلف باختلاف العوامل من تلفظ لآخر. وهكذا فالعناصر المكونة للتلفظ يمثلها، أولاً، المتكلم الذي يتلفظ، والمتلقي الذي يتوجه إليه الملفوظ. وتؤشر عليها، ثانياً، بعض المؤشرات التركيبية مثل: أنا، أنت، هنا، الآن، البارحة، اليوم. وهي ما يصطلح عليه بالمكونات الإشارية التي تتضمن كل أزمنة الأفعال المنتظمة حول الحاضر، أي حول زمن التلفظ. ونخص بالذكر بعض الأفعال مثل: أعتقد، أستنتج، أعد، أحكم. وهي أفعال تنجز الفعل الذي تعينه بمجرد التلفظ بها.

إن هذه الأفعال، هي ما تمت دراسته في فلسفة اللغة ضمن نظرية "الأفعال اللغوية" مع أوستين وسورل وجرايس. لقد أدرجها الأول ضمن مفهوم "الجمل الإنجازية" (Sentences Performative) التي تمتاز بعدم احتمالها للصدق أو الكذب، ويتزامن النطق بها مع تحقق مدلولها، وذلك مع وجوب أن يكون فعلها منتبهاً إلى طبقة الأفعال الإنجازية (قال، سأل، حذر، أوعد)، وأن يكون فاعل هذا الفعل المتكلم، ثم يجب أن يكون الزمن الحاضر زمن الفعل أساساً. وبالرغم من أن سورل (١٩٧٢) أعاد تنظيم مقترحات أوستين (١٩٦٢)، فإنه احتفظ بما نعتة "بالفعل الإنجازي" (القوة الإنجازية).

لقد كان نقطة البدء عند جرايس هي أن الناس في حواراتهم قد يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون، فجعل كل همهمه إيضاح الاختلاف بين ما يقال، وما يقصد، فما يقال هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمتها اللفظية وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه السامع على نحل غير مباشر هتماداً على أن السامع قادر على أن

يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من اعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال، فاراد أن يقسم معبرا بين ما يحمله القول من معنى صريح وما يحكله من معنى متضمن فنشأت عنده فكرة الاستلزام^{٤١}.

و- أنواع الاستلزام

وقد نظر جرایس أن الاستلزام نوعان^{٤٢}:

١- استلزام عرف (conventional implicature)

كان الاستلزام العرفي فهم يتعلق بعرف معنى الكلمات ونظام مستعمل اتفاقيا. اهتم هذا الاستلزام بفهم المعنى المناسب في بذور معجمي الكلام. عملية فهم الاستلزام العرفي هي عملية سهلة، لأن المفسر يحتاج إلى علم عن التركيب فحسب ومعنى معجمي الكلام. أي يحتوي الاستلزام العرف ضمن المعنى من معنى الكلمة مباشرة ليس من مبدأ الحوار، ولكن يتعلق باتفاق بذور المعجمي أو الكلام الخاص. قائم على ما تعارف عليه أصحاب اللغة من استلزام بعض الألفاظ دلالات بعينها لا تنفك عنها مهما اختلف بها السياقات وتغيرت التراكيب^{٤٣}.

^{٤١} محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢)، ٣٣.

^{٤٢} Suhartono, "Implikatur Percakapan dalam Tuturan Berbahasa Indonesia Lisan Informal Warga Masyarakat Tutar Mojokerto," (Desertasi, Universitas Negeri Malang, Malang, 2005), 14.

^{٤٣} محمد الزليطني، المقاربة التداولية (قضية لغوية)، (السعودية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧)، ٨.

ومن ذلك مثلا في الانجليزية but ونظريتها في اللغة العربية "لكن" فهي هنا وهناك يستلزم دائما أن يكون ما بعدها مخالفا لما يتوقعه السامع^{٤٤}. نستطيع أن نرى هذا في المثال التالي:

- زيد غني وهوبخيل
- زيد غني لكنه بخيل

وأما الاستلزام الحواري فهو متغير دائما بتغير السياقات التي يرد فيها^{٤٥} لكل كلام (١) و(٢) حالة الصدق متساويا اتفاقيا، ولكن كلام (٢) دل معنى تشييد علم اللغة اشارة تباين ولا يرجى ضمنه. ظن اختلاف الكلام بين (١) و(٢) مؤثر. وذلك يبين بنظرية علم اللغة أو الدلالة العرفية. تحتاج هذه المسألة بيانها في نظرية التداولية أي الاستلزام الحواري.

يتضدت فكرة الاستلزام العرف بالاستلزام الحواري من ناحية الصفة. قدر Cummings أن انواع الاستلزام، قدمها جرايس مختلف من ناحية الصفة^{٤٦}. هي طاقة اسقاط (cancelability) وطاقة الاستحالة (defeasibility) طاقة الفراق (detachability) وطاقة الحساب (calculability) واتفاق. للاستلزام العرفي صفة لا يستطيع أن يسقط (uncancelability) لأنه لا يتعلق بافتراض صفة سياقها^{٤٧}. كان للاستلزام العرف اصغر تعلق بسياق ولا يستطيع أن يصور كاستلزام يستطيع أن يقدر منطقيا^{٤٨}. لا يفهم الاستلزام العرف باستعمال مبادئ الحواري وعلم السياق. كان معنى الكلام للاستلزام العرف يتعلق باحتواء علم اللغة مباشرة. يستطيع الاستلزام العرف أن يعتقد أن له احتواء أو معنى نسبي ثابت وليس

^{٤٤} محمود أحمد نخلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢)، ٣٣.
^{٤٥} نفس المراجع.

^{٤٦} Louise Cummings, *Pragmatik* (Terjemahan Eti Setiawati, dkk, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 20.

^{٤٧} Syaifatul Anina, *Implikatur Percakapan dalam Wacana Humor Berbahasa Indonesia* (Skripsi: Universitas Negeri Malang, 2006), 21.

^{٤٨} Louise Cummings, *Pragmatik* (Terjemahan Eti Setiawati, dkk, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), 23.

له نزعة عالمية في علاقته بحالة الصدق. يختلف بهذا الأمر، ظهر الاستلزام الحوارية لوجود صفات الحوارية من الكلمات المستعملة في كلام سياقيا.^{٤٩}

٢- استلزام حوارية (conversational implicature)

يعد الاستلزام الحوارية واحدا من أهم الجوانب في الدرس التداولي، فهو الصقها بطبيعة البحث فيه، وأبعدها عن الالتباس بمجالات الدرس الدلالي، وعلى الرغم من ذلك فليس له -خلافًا لكثير من موضوعات البحث التداولي- تاريخ ممتد^{٥٠}، إذ ترجع نشأة البحث فيه إلى المحاضرات التي التي دعى جرايس إلى إلقائها في جامعة هارفارد سنة ١٩٦٧م، والأسس المنهجية التي يقوم عليها^{٥١}

بحث جرايس في مقالته "Logic and Conversation" في الاستلزام الحوارية. أعطى جرايس مثال الكلام "ب" أي كلام (١)، لاجابة سؤال "أ" عن تقدم الصديقهما-ج- الذي يعمل في البنك اليوم^{٥٢}.

(1) oh, quite well, I think; he likes his colleagues and he hasn't been to prison yet

(١) اعتقد أن حاله حسنا. هو يجب شريكه في العمل وهو لم يدخل السجن بعد.

الجواب الذي اعطاه "ب" يجعل "أ" يتنازل المقصود العبارة " هو لم يدخل السجن"، ما المقصد الحقيقي الذي يخفي، يفتح او المقصود الذي يريد ايصال تلك العبارة. ولكن "أ" يشعر أنه لا ضرورة بمجادلة اعماق عن هذه العبارة مسبقا، وبهذا "أ" يفهم ما يقصده "ب". مع معرفته بالاحوال، خاصة المعلومات المشتركة بينهم (أ و ب)، او معرفتهم عن "ج"، "أ" يستطيع اجابة عن سؤاله بنفسه ما مقصد "ب". تلك العبارة يخفي معلومات أن "ج" يسهل الاغراء في اختلاس المال اورفقا

⁴⁹ Syaifatul Anina, *Implikatur Percakapan dalam Wacana Humor Berbahasa Indonesia* (Skripsi: Universitas Negeri Malang, 2006), 22.

^{٥٠} محمود أحمد نحلة، *أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر* (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢)، ٣٢.

⁵¹ Ibid.

⁵² Mujiyono Wiryotinoyo, *Implikatur Percakapan Anak Usia Sekolah Dasar* (Desertasi: Institut Keguruan dan Ilmu Pendidikan, 1996), 34.

"ج" من الاشخاص الشرير الذين يحبون ايقاع الاشخاص الجدد في التهلكة. يظهران ما يتخيله "ب" يختلغ عن اقواله، ولكن "أ" يستطيع أن يفهمه. في الحوار الحقيقة، المتكلم والمستمع يستطيع لمناقشة والاتصال بطلاقة اوسهولة لأنهما يمتلكان معلومات اوخلفية عن الموضوع الذي يتحدث عنه يستطيع أن يفهمانه. في المحادثة، يدرك المتحدث والمستمع أن هناك قواعد ينظم استعمالت اللغة، وتفسرتها نحو كلام المستمع. كل مشتركين مسؤول تجاه تصرفاته واخطائه لقواعد اللغة في المحادثة.⁵³

تعلق بتلك الفكرة، اعترف جرايس إلى اصطلاح "الاستلزام" (implicature). العبارة التي يقالها "ب" "هولم يدخل السجن بعد" هي كلام يضمن شيئاً ويذكر بالاستلزام الحوارى (conversational implicature).⁵⁴ وراء ذلك رأى جرايس أن تنفيذ الحوار ارشده طقم الافتراض. بني هذا الافتراض على نظر في معقول يستطيع أن يرمز كارشاد لاستعمال اللغة المؤثرة في الحوار.⁵⁵ يسمى هذا الارشاد بمبدأ الحوار أوالمبادئ العموم تتأسس استعمال اللغة بتأسيس التعاون مؤثراً. اتحاد مبادئ الحوار يسمى بمبدأ التعاون.

ز- مبدأ التعاون

⁵³ نفس المرجع.

⁵⁴ Mujiyono Wiryotinoyo, *Implikatur Percakapan Anak Usia Sekolah Dasar* (Desertasi: Institut Keguruan dan Ilmu Pendidikan, 1996), 34.

⁵⁵ SyaifatulAnina, *Implikatur Percakapan dalam Wacana Humor Berbahasa Indonesia* (Skripsi: Universitas Negeri Malang, 2006), 25.

لقد طور الفيلسوف الأمريكي جون بول جرايس، في تناوله لكيفية اشتغال اللغة الطبيعية في التواصل، نظرية مقتضاها أن المتخاطبين لا يندفعون إلى التبادلات الكلامية إلا وهم يسلّمون بالتعاون فيما بينهم لإنجاح هذه التبادلات وتحقيق الأغراض التي راموها من خلال هذا الاندفاع^{٥٦}. وذلك ما لا يتم إلا بأن يبذل كل طرف من الأطراف جهداً من أجل تحقيق ما يصبوا الوصول إليه من خلال انخراطه في الكلام ومشاركته فيه. وعليه يكون تحقيق التواصل الأمثل مشروطاً بالتعاون في اللعبة التخاطبية، وما لم يتم ذلك يتعذر التواصل. لأجل ذلك كانت مراعاة ما تم التسليم به شرطاً مهماً في قيام التواصل.

وضع جرايس مفهوماً (مبدأ التعاون) بين المتكلم والمخاطب، وهو مبدأ حوارى عام. فرع جرايس هذا المبدأ العام الذي يقتضي تحقيق المطابقة بين الكلام والغرض المسوق لأجله إلى أربعة^{٥٧}. قواعد استخلصها عن مقولات كانطية؛ هي مقولات الكم والكيف والصيغة والعلاقة، تندرج كل قاعدة منها تحت هذه المقولات، كما تنطوي كل واحدة على قواعد فرعية تحدها. ويمكن تقديم هذه القواعد كما يلي :

١ - قاعدة الكم (maxim of quantity) :

وتتعلق بقدر المعلومات التي ينبغي سوقها وعرضها للمخاطب. وتتفرع عنها

القاعدتان:

- ليحمل إسهامك من الإفادة قدر حاجة مخاطبك

- لا تُحمل إسهامك أكثر من القدر المطلوب

٢ - قاعدة الكيف (maxim of quality) :

^{٥٦} رحرور أحمد، التناولية: الاهتمامات والفاهيم والاهداف، <http://www.aklaam.net/newaqlam/> (ابريل، ٢٠٠٩)، ١.

^{٥٧} Suyono, *Pragmatik: Dasar-Dasar dan Prngajaran* (Malang: YA3 Malang, 1990), 14.

وتتعلق بصدق المعلومات المقدمة إلى المخاطب . وتتفرع عنها القاعدتان:

- لا تُقل ما تعتقد كذبه

- لا تُقل ما لا تستطيع البرهنة عليه

٣- قاعدة العلاقة (maxim of relevance) :

وتتعلق بالملاءمة السياقية والورود الحالي . ومقتضاها:

- ليكن إسهامك واردا في الحديث

٤- قاعدة الصيغة (maxim of manner) :

وتتعلق أساسا بشكل القول المقتضي لتحري الوضوح . وتتفرع عنها

القواعد التالية:

- تجنب الغموض

- تجنب الالتباس

- تحر الإيجاز

- رتب كلامك

هذه هي المبادئ التي يتحقق بها التعاون بين المتكلم والمخاطب وصولا إلى

حوار مثمر . وينبغي هنا اللفت إلى امرين^{٥٨} :

أحدهما: أن بعض الباحثين رأى في مبدأ التعاون تعبيرا عن فردوس الفلاسفة

(philosopher's paradise) الذي لا يمت إلى الواقع بصلة فهو يرى الناس جميعا

متعاونين، صادقين، مخلصين، واضحين، وليس من الممكن ولا المشاهد أن يتحدث

الناس على هذا النحو كل حين، بل إن أغلب أنواع الحوار الذي يدور بين البشر

يخالف هذا المبدأ. والحق أن الرجل لم يقصد بمبدأ التعاون الحوارى ما عجل هؤلاء إلى

فهمه، بل كان يقصد أن الحوار بين البشر يجوي عل ضوابط وتكمه قواعد يدر كها

^{٥٨} محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢)، ٣٣.

كل من المخاطب والمتكلم^{٥٩}، ولكن توضح ذلك نسوق الحوار الآتي بين الزوج (أ) وزوجة (ب):

أ- أين مفاتيح السيارة؟

ب- على المائدة.

وظاهر أن مبدأ التعاون والمبادئ الحوارية التي يتفرع إليها متحققة كلها في هذه المحاورة القصيرة، لقد أجابت الزوجة إجابة واضحة (الطريقة)، وكانت صادقة (الكيف) واستخدمت القدر المطلوب من الكلمات دون تزيُّد (الكم) وأجابت إجابة ذات صلة وثيقة بسؤال زوجها (المناسبة)، ولذلك لم يتولد عن قولها أي استلزام، لأنها قالت ما يقصد^{٦٠}.

الثاني: أن الرجل لم يغب عنه أن هذه المبادئ التي يجري عليها الحوار كثيرا ما تنتهك بل إن النظرية كلها قائمة على ذلك، فانتهاك مبادئ الحوار (flouting maxim) هو الذي يولد الاستلزام، مع ملحظ شديد الأهمية هو الإخلاص لمبدأ التعاون. بمعنى أن يكون المتكلم حريصا على إبلاغ المخاطب معنى بعينه، وأن يبذل المخاطب الجهد الواجب للوصول إلى المعنى الذي يريده المتكلم، وألا يريد أحدهما خداع الآخر أو تضليله^{٦١}.

وعلى ذلك إذا انتهك المتكلم مبدأ من مبادئ الحوار أدرك المخاطب اليقظ ذلك وسعى إلى الوصول إلى هدف المتكلم من هذا الانتهاك. ولنضرب الآن أمثلة توضح ذلك:

١- في حوار يجري بين أم (أ) وولدها (ب)

أ- هل اغتسلت ووضعت ثيابك في الغاسلة؟

ب- اغتسلت.

^{٥٩} محمود أحمد نحلة، أفلاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢)، ٣٥.

^{٦٠} نفس المرجع.

^{٦١} نفس المرجع، ٣٦.

في هذا الحوار خرق أو انتهك مبدأ الكم لأن الأم سألته عن أمرين فأجاب عن واحد وسكت عن الثاني، أي أن إجابته أقل من المطلوب. ويستلزم هذا أن تفهم الأم أنه لم يضع ثيابه في الغسالة، وأنه لم يرد أن يجيب بنعم حتي لا تشمل الإجابة شيئاً لم يقم به، ولم يرد أن يواجهها بتقاعسه عن وضع ثيابه في الغسالة^{٦٢}.

٢- في الحوار بين تلميذ (أ) وأستاذ (ب)، وكلهما إنجليزي:

أ- طهران في تركيا، أليس هذا هذا صحيحاً يا أستاذ؟
ب- طبعاً، ولندن في اميركا.

في هذا الحوار انتهك الأستاذ مبدأ الكيف الذي يقتضى ألا يقول إلا ما يعتقد صوابه، وألا يقول ما لا دليل عليه^{٦٣}. وقد هنتهكه الأستاذ عمدا ليظهر للتلميذ أن إجابته قير صحيحة، ويثبه على جهله بشيء كهذا، والتلميذ قادر على الوصول إلى مراد الأستاذ، لأنه يعلم أن لندن ليست في امريكا، وذلك يستلزم أن الاستاذ يقصد بقوله شيئاً غير ما تقوله كلماته، وهو أن قول التلميذ غير صحيح.

ح- مبدأ التأدب الأقصى:

رأى Leech ككيفية شخصي، تحتاج التدولية مبدأ اخر بجانب مبدأ التعاون، يعنى مبدأ التأدب الأقصى. يقسم مبدأ التأدب الأقصى على ستة المبادئ، يعنى:

١- قاعدة اللباقة (tact maxim):

وصيغتها:

- قلّ من خسارة الغير

- كثر من ربح الغير

٢- قاعدة الإيثار (generosity maxim):

وصيغتها:

^{٦٢} نفس المرجع.

^{٦٣} نفس المرجع.

- قَلِّل من ربح الذات

- كَثُر من خسارة الذات

وتتعلق القاعدتان أساسا بالتوجيهيات والوعديات من الأفعال الكلامية.

٣- قاعدة التحسين (approbation maxim) :

وصيغتها:

- قَلِّل من ذم الغير

- كَثُر من مدح الغير

٤- قاعدة التواضع (modesty maxim) :

وصيغتها:

- قَلِّل من مدح الذات

- كَثُر من ذم الذات

تنسحب القاعدتان على الأفعال التعبيرية والجزمية.

٥- قاعدة الاتفاق (agreement maxim) :

وصيغتها:

- قَلِّل من اختلاف الذات والغير

- كَثُر من اتفاق الذات والغير

٦- قاعدة التعاطف (sympathy maxim) :

وصيغتها:

- قَلِّل من تنافر الذات والغير

- كَثُر من تعاطف الذات والغير

وتنسحب القاعدتان على الجزميات من الأفعال الكلامية.

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ- ملامح فيلم "فتح الاندلس"

هذا الفيلم لأسامة أحمد خليفة. كان توقيته ست و خمسين دقيقة و اربع و اربعين دقة. هذا الفيلم يبين عن حادثة فتح الأندلس الذي يقوده طارق بن زياد.

ملاخص الفيلم: بعد أن ولى الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك قائده موسى بن نصير على المغرب، استطاع أن يفتح طنجة، وترك بها حامية يقودها مولاه طارق بن زياد، ومنذ ذلك الحين بدأ طارق يتطلع لفتح بلاد الأندلس التي لم يكن بينهم وبينها إلا خليج يسير، وكان ميناء سبته هو أقرب المدن إليه، وكان حاكمها هو الكونت يوليان الذي كان نائبا للإمبراطور البيزنطي لذريق حاكم طليطلة، ولكنه تحرر من سلطان الدولة البيزنطية، وأصبح كالحاكم المستقل في سبته وما حولها، بسبب أحقاد كانت بينهما، وذلك أن لذريق اعتدى على عرض ابنة يوليان بعد أن بعث بها إليه لتخدمه واستأنه عليها. وقد استفاد موسى من هذه الخصومة وراسل يوليان حتى كسب وده، وصار دليلا لهم في تلك البلاد. وعندها كتب موسى بن نصير يستأذن الخليفة في أن يوسع دائرة الفتح لتشمل بلاد الأندلس، فرد عليه الوليد بن عبد الملك

قائلاً له خضها بالسرايا حتى ترى وتختبر شأنها، ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد الأهوال، فكتب إليه موسى مبيّناً له أنه ليس ببحر خِصَمٍّ، وإنما هو خليج يبين للناظر منه ما خلفه، فرد عليه الوليد بأنه لا بد من اختباره بالسرايا قبل خوضه واقتحامه فأرسل موسى رجلاً من البربر يسمى طريفاً في مائة فارس وأربعمائة راجل، وجاز البحر في أربعة مراكب، مستعينا بيوليان، وكان دخوله في شهر رمضان سنة ٩١ هـ، فسار حتى نزل ساحل البحر بالأندلس، فيما يجاذي طنجة، وهو المعروف اليوم بحزيرة طريف التي سميت باسمه لتزوله فيها، فقام بسلسلة من الغارات السريعة على الساحل، وغنم فيها الشيء الكثير، ثم رجع سالماً غانماً، وكان في ذلك تشجيعاً لموسى بن نصير على فتح الأندلس. وبعدها انتدب موسى لهذه المهمة طارق بن زياد، فركب البحر في سبعة آلاف من المسلمين، أكثرهم من البربر. ونظر إليه وإلى أصحابه وقد دخلوا الأندلس قدامه، فهب من نومه مستبشراً، وبشّر بها أصحابه، ولم يشكوا في الظفر. ورسّت السفن عند جبل لا يزال يعرف حتى اليوم بجبل طارق، وكان نزوله في رجب سنة ٩٢ هـ، ولما نزل فتح الجزيرة الخضراء وغيرها، وبلغ لذريق نزول المسلمين بأرض الأندلس، عظم ذلك عليه، وكان غائباً في بعض غزواته، فجمع جيشاً جراراً بلغ مائة ألف. وكتب طارق إلى موسى يطلب منه المدد ويخبره بما فتح الله عليه، وأنه قد زحف عليه ملك الأندلس بما لا طاقة له به، فبعث إليه موسى بخمسة آلاف مقاتل معظمهم من العرب، فتكامل المسلمون اثني عشر ألفاً ومعهم يوليان يدهم على عورة البلاد ويتجسس لهم الأخبار، فأتاهم لذريق في جنده والتقى الجيشان على نهر لكّة، يوم الأحد لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٩٢ هـ، واستمرت المعركة ثمانية أيام، وأخذ يوليان ورجاله يخذلون الناس عن لذريق ويقولون لهم: إن العرب جاؤوا للقضاء على لذريق فقط، وإنكم إن خذلتموه اليوم صفت لكم الأندلس بعد ذلك، وأثر هذا الكلام في الجنود فاضطرب نظام جيشه، وفر الكثير منهم، وخارت قوى لذريق، لما رأى جنده يفرون أو ينضمون للمسلمين، وهجم طارق

على لذريق فضربه بسيفه فقتله، وقيل : إنه جرحه، ثم رمى لذريق بنفسه في وادي لكة فغرق، وهزم الله لذريق ومن معه وكتب الغلبة للمسلمين . وبعد هذه المعركة توسع طارق في الفتح، وتوجه إلى المدن الرئيسية في الأندلس، ففتح شذونة ومدورة، وقرمونة، وإشبيلية، واستجة، واستمر في زحفه حتى انتهى إلى عاصمة الأندلس طليطلة وتمكن من فتحها، وحينها جاءت الرسائل من موسى بن نصير تأمره بالتوقف . ودخل موسى الأندلس في رمضان سنة ٩٣ هـ في جمع كثير قوامه ثمانية عشر ألفاً، ففتح المدن التي لم يفتحها طارق كشدونة، وقرمونة، وإشبيلية، وماردة. وهكذا تُوِّجت هذه الانتصارات التي تحققت في هذا الشهر المبارك، وكان لها أعظم الأثر في بقاء سلطان المسلمين في الأندلس لمدة ثمانية قرون من الزمان، أقاموا فيها حضارة لم تعرفها البشرية كلها، حتى حل بهم داء الأمم قبلهم ، وفشا فيهم التنازع والاختلاف والأثرة، فانشغلوا بأنفسهم عن أعدائهم.

ب- شكل الكلام الذي يشتمل على الاستلزام الحوارى فى فىلم "فتح الأندلس" و معنه.

بعد دراسة عميقة و بحث دقيق، فوجدت الباحثة عن أشكال الكلام الذى تشتمل الاستلزام الحوارى فى فىلم "فتح الأندلس" و معنها. و هى كما يلى:

-١

الاستلزام الحوارى	سياق
شيخ : خيولنا بعطشة! هناك هرقريب	كان شيخ و طارق بن زياد و يوسف

أمامنا أيها القائد. طارق بن زياد : فلنتجه إليه.	مسافرا. هم يركبون خيولهم في سفرهم. و يكون شيخ كدليلهم في ذلك السفر.
--	---

الحوار الذي دار بين شيخ و طارق بن زياد السابق يخالف قاعدة الكم (maxim of quantity). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله شيخ يعني " خيولنا بعطشة! هناك نهر قريب أمامنا أيها القائد"، قصير جدا. لذلك لا بد طارق بن زياد أن يحاول بنفسه ليقبض على معلومات التي لم يقبل من كلام شيخ حتى يستطيع أن يفهم مقصد ذلك الكلام. و يفسر طارق بن زياد المعلومات التي قبلها من كلام شيخ يعني " خيولنا بعطشة. هناك نهر قريب أمامنا أيها القائد" ليفهم مقصد شيخ بكلامه. عدم المعلومات التي يحتاج إليها طارق بن زياد يخالف قاعدة الكم (maxim of quantity) يعني يحمل الإسهام من الإفادة قدر حاجة المخاطب.

قبل طارق بن زياد معلومات من كلام شيخ أن خيولهم يشعر بعطش و أمامهما النهر. بهذه المعلومات يعرف طارق بن زياد أن شيخ لا يريد أن يعطي الخبر فقط ولكن له قصد آخر بكلامه. النهر هو المكان الذي يجري الماء فيه و يستطيع طارق بن زياد و شيخ أن يسقيا خيولهما بالماء هناك. لذا شيخ يدعو طارق بن زياد أن يتجه إلى النهر الذي يقع أمامهما. من هذا التفسير، يعطي طارق بن زياد الإجابة بقوله "فالنتجه إليه" و يقصد أن يوافق دعوة شيخ.

الكلام : خيولنا بعطشة! هناك نهر قريب أمامنا أيها القائد.

معنى الكلام : شيخ يدعو طارق بن زياد أن يتجه النهر الذي يقع أمامهما لسقي الخيول.

- ٢

سياق	الاستلزام الحواري
بعد أن ينتهي شيخ و طارق بن زياد و	طارق بن زياد : هيا لتتابع المسير!

<p>يوسف من راحتهم، شيخ يسير بجانب يوسف و كلاهما يمسك حبل زمام خيولهما ليتابعان مسيرتهما. و يستعد طارق بن زياد أن يركب خيوله أمام شيخ و يوسف.</p>	<p>فطريقنا طويلة. شيخ : هذا صحيح يا سيدي. لقد قطعت هذه مسافة في أربعين يوما و كنت اسير دون توقف. يوسف : و كم ستكون الرحلة هذه المرة؟ شيخ : لقد بدأنا بداية طيبة. الأمر يرجع إلى صبركم و سرعتكم. طارق بن زياد : بل لعله يرجع إلى دليلنا الشيخ. شيخ : هيا أيها القائد، لا يغرك شيء في رأسي. لقد أمضيت حياتي كلها في ظهر الفرس. طارق بن زياد : سوف نرى ذلك. هيا بنا!</p>
--	---

الحوار الذي دار بين شيخ و طارق بن زياد السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله شيخ يعني "هيا أيها القائد، لا يغرك شيء في رأسي. لقد أمضيت حياتي كلها في ظهر الفرس" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله طارق بن زياد يعني " بل لعله يرجع إلى دليلنا الشيخ". لباب الموضوع طارق بن زياد هو ما يؤثر طويل الرحلة، على أن لباب الموضوع شيخ هو يحمد شيخ لطارق بن زياد بحزمه. لذلك يعرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام شيخ و كلام طارق بن زياد، لابد

على شيخ أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. ليس كل الناس يستطيع أن يعرف قدرة الآخر إلا إذا هو حازم. كان طارق بن زياد هو حازم فيستطيع أن يعرف أن شيخ له قدرة لدلالة سفرهم و نجاح السفر يرجع إلى شيخ كدليلهم. لذلك يريد شيخ أن يصحح ما قال طارق بن زياد.

الكلام : هيا أيها القائد، لا يغرك شيء في رأسي. لقد أمضيت حياتي كلها في ظهرالفرس.

معنى الكلام : يصحح شيخ ما قال طارق بن زياد.

- ٣

سياق	الاستلزام الحوارى
حينما شيخ و طارق بن زياد و يوسف في وسط سفرهم، يهجمهم اللصوص فجأة. يهجمهمونهم برمي السهام و السيف. ويريدون أن يأخذوا خيولهم.	شيخ : يبدو أن عددهم كبير. طارق بن زياد : لا تلتفت للوراء تقدموا إلى الأمام! إلى الأمام!

الحوار الذي دار بين شيخ و طارق بن زياد السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله طارق بن زياد يعني "لا تلتفت للوراء! تقدموا إلى الأمام! إلى الأمام!" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله شيخ يعني "يبدو أن عددهم كبير". لباب الموضوع شيخ هو تفسير عدد اللصوص، على أن لباب الموضوع طارق بن زياد هو نهي عن الالتفات للوراء و امر بالتقدم إلى الأمام. لذلك يعرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام طارق بن زياد و كلام شيخ، لابد على طارق بن زياد أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. ملاحظة عدد اللصوص الاكثر من عددهم تسبب خوفا في قلوبهم. لذلك يجيب طارق بن زياد بقوله "لا تلتفت للوراء! تقدموا

إلى الأمام! إلى الأمام!" و بهذا الكلام يريد طارق بن زياد أن ينهى شيخ عن ملاحظة عدد اللصوص الذين يحاولون أن يأخذوا خيولهم و يأمرؤا شيخ بالتقدم إلى الأمام.

الكلام : لا تلتفت للوراء تقدموا إلى الأمام! إلى الأمام!

معنى الكلام : طارق بن زياد ينهى شيخ عن ملاحظة عدد اللصوص يحاولون أن يأخذوا خيولهم.

- ٤

سياق	الاستلزام الحواري
في اليوم الصفا، يمارس جيوش المسلمين قدرتهم في القتال و هم يفعلونه في الملعب الواسعة. يراقب طارق بن زياد جيشه في ممارستهم. ثم جاء عمر و مسلم و يواجهان طارق بن زياد و يقومان أمام طارق بن زياد. و بعد أن يقضيا في حجاجتهما، فيحتضنهما طارق بن زياد و يدعو لهما بخير.	مسلم : السلام عليكم أيها القائد طارق! طارق بن زياد : و عليكم السلام و رحمة الله. ما وراءكم؟ مسلم : جئنا نستودعك الله. طارق بن زياد : أين العزم؟ عمر : إلى الأندلس. سنقوم برحلة لاستكشاف احوال الناس هناك. مسلم : إنهم يعانون شتى انواع الظلم من وقت طويل وقد ازداد الظلم كثيرا في الاونة الاخيرة. طارق بن زياد: اتمنى لكم النجاح في مهمتكم و ادع الله لكم بالتوفيق. كما الله في عونكم و سدد خطأكم.

الحوار الذي دار بين مسلم و طارق بن زياد و عمر السابق يخالف قاعدة الكم (maxim of quantity). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله

مسلم يعني "جئنا نستودعك الله"، قصير جدا لإجابة سؤال طارق بن زياد يعني "ما وراءكم؟" حتى لم يقبل بعض المعلومات التي يحتاج إليها طارق بن زياد . لذلك لا بد طارق بن زياد أن يحاول بنفسه لبحث عن المعلومات التي لم يقبلها من كلام مسلم بقوله "أين العزم؟". عدم المعلومات التي يحتاج إليها طارق بن زياد يخالف قاعدة الكم (maxim of quantity) يعني يحمل إسهام من الإفادة قدر حاجة المخاطب. يريد طارق بن زياد بقوله "أين العزم؟" أن يعرف أين سيذهبان عمر و مسلم و ما غرضهما في ذهابهما إلى تلك المدينة.

في ناحية الأخرى الحوار الذي دار بين مسلم و طارق بن زياد السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله طارق بن زياد يعني " اتمنى لكم النجاح في مهمتكم و ادع الله لكم بالتوفيق. كما الله في عونكم و سدد خطأكم." ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله مسلم يعني " جئنا نستودعك الله ". لباب الموضوع مسلم هو يستأذن طارق بن زياد، على أن لباب الموضوع طارق بن زياد هو دعاء لعمر و مسلم. لذلك يعرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام طارق بن زياد و كلام مسلم، لابد على مسلم أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. لا يكون احد ناجحا في مهمته إلا يعمل شيئا للوصول إلى النجاح. و لا يكون مسلم و عمر جانحا في مهمتهما إلا يذهبان إلى الأندلس للوصول إلى النجاح. لذ يعرف مراد كلام طارق بن زياد، يعني يعطي الإذن لعمر و مسلم.

الكلام : أين العزم؟

معنى الكلام : يبحث طارق بن زياد عن المعلومات التي لم يقبل من مسلم و عمر، يعني أين سيذهبان و ما غرضهما فيه.

الكلام : اتمنى لكم النجاح في مهمتكم و ادع الله لكم بالتوفيق. كما الله في عونكم و سدّد خطاكم.

معنى الكلام : يعطي طارق بن زياد الإذن لعمر و مسلم أن يذهبا إلى الأندلس.

- ٥

سياق	الاستلزام الحواري
جاء قونت و زوجته من السفر. و هما يركبان السفينة في سفره. حينما ينزل قونت من السفينة، يستقبله جتران بسرور. ثم هم يسرون إلى القصر جماعة و يحدث جتران ما وقع في سبنة طالما قونت في سفر.	قونت : ارجوا أن تكون الأمر قد سار جيدا. جتران : كل شيء على ما يرام. ولكن تم علم أن المسلمين يزيدون تعزيزاتهم في طنجة. قونت : أنهم يفكرون في اسبانيا. ولا يريدون سوءا بأهلها.

الحوار الذي دار بين قونت و جتران السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله قونت يعني "أهم يفكرون في اسبانيا و لا يريدون سوءا بأهلها" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله جتران يعني "ولكن تم علم أن المسلمين يزيدون تعزيزاتهم في طنجة". لباب الموضوع جتران هو قوة المسلمين في طنجة، على أن لباب الموضوع قونت هو غاية المسلمين. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام قونت و كلام جتران، لابد على جتران أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. حينما كان قوة جيوش البلد الآخر في داخل البلد فيسبب خطيرا في هذا البلد. لأنهم يمكنون أن يستعمروا البلاد و يعمل سوءا بأهله. لاسيما يزيد قوة المسلمين في بلد الذي قونت يحكم فيه. و يدرك قونت هذا الخوف في نفس جتران. لذلك يجيب

قونت كلام جتران بقوله "أهم يفكرون في اسبانيا و لا يريدون سوءا بأهلها". يريد قونت بقوله أن يسأل جتران لإزالة خوفه لأن المسلمين ليس لهم غرض سيئ في طنجة.

الكلام : أهم يفكرون في اسبانيا. ولا يريدون سوءا بأهلها.
معنى الكلام : قونت يسأل جتران لإزالة خوفه لأن المسلمين ليس لهم غرض سيئ في طنجة.

-٦

سياق	الاستلزام الحواري
يقوم طارق بن زياد و عمر و جند في الميدان الواسع في وقت ممارسة القتال يمارس لجيوش المسلمين بالحماسة. يأخذ طارق بن زياد و عمر و جند مكانا مرتفعا للقيام. حتى يستطيعون أن ينظروا جميع الجيوش. يقوم عمر بجانب طارق بن زياد. و يقوم الجند وراء عمر. و بعد قليل، يرتقي احد الجند و يؤذن ليذكر الناس بأن وقت الصلاة قد دخل.	طارق بن زياد : اتعلم، إنني أفكر ببناء مسجد كبير يا عمر؟ عمر : فكرة عظيمة أيها القائد. طارق بن زياد : سنتحدث بذلك مع البناءين بعد الصلاة.

الحوار الذي دار بين طارق بن زياد و عمر السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله عمر يعني "فكرة عظيمة أيها القائد" ليست للإجابة علاقة بكلامه طارق بن زياد يعني "أتعلم إنني أفكر ببناء مسجد كبير يا عمر؟". لباب الموضوع طارق بن زياد هو أي علم عمر عن فكرة طارق بن زياد ببناء مسجد كبير، على أن لباب الموضوع عمر هو يمدح فكرة طارق بن زياد. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة

(maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام عمر و كلام طارق بن زياد، لابد على طارق بن زياد أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. عمر يفهم قصد سؤال طارق بن زياد لا يحتاج إلى إجابة "نعم، أعلم" أو "لا، لا أعلم"، ولكن يريد طارق بن زياد بسؤاله أن يعرف فكرته ببناء مسجد و يطلب رأي عمر عن تلك الفكرة. و إجابة عمر "فكرة عظيمة أيها القائد" تشير أنه موافق بفكرة طارق بن زياد.

الكلام : فكرة عظيمة أيها القائد.

معنى الكلام : عمر موافق بفكرة طارق بن زياد.

-٧

سياق	الاستلزام الحواري
يجتمع جميع الجيوش في احدى الغرفة من مقر القيادة و يوجهون الجدار الذي وضع عليه الخريطة. يقوم طارق بن زياد أمام جميع الجيوش و يشرح خطة التي سيفعلونها بعد الوقت.	طارق بن زياد : نحمد الله الذي رزقنا نعما كثيرة و استطعنا أن نعقد اول اجتماع لنا لمقر القيادة الجديدة بفضل وكرمه. سيكون اجتماعنا القادم في المسجد الكبير بإذن الله. قائد : سنبداً حملة الفتح قريباً أيها القائد. و أرى أنه لا ضير من أن نعطي الجنود فترة من الراحة. ريثما يأتي إلينا أمر الخليفة ببدء حملة إن شاء الله. طارق بن زياد : لا، لن نخلد إلى الراحة أبداً. فمن متوقع أن يأتي الأمر ببدء حملة الفتح في أي وقت. اقتربوا مني

جميعا! ربما كان البعض منكم يعرف ما سوف أقوله لكم الآن؟ هنا طنجة، نقطة تمرکزنا. و هنا المحيط الأطلسي إلى الغرب. وهذا هو البحر الأبيض المتوسط. وهذه سفنة اقرب نقطة إلينا. و هنا القيروان مقر أميرنا موسى بن نصير. وهذه هي بلاد الشام مقر خلافة حيث يقيم أمير المؤمنين. لقد انطلقت الفتوحات من الشام حتى وصلت إلى طنجة. و انتظرنا لسنوات طويلة. وقد حان الوقت لتتابع الفتح العظيم و نجتاز البحر نحو الأندلس. و في رأيي إن مفتاح ذلك انما يكون باحتياز هذا المضيق هنا. في هذه النقطة تماما و ارجو أن نحقق هذا الأمر الجليل على أيدينا. تعلمون أنه في عالم الآن قوتان كبرتان، قوتنا و قوة روما و بيزنطة. في هذه الموقع كما ترون أميرنا-موسى بن نصير يتطلع الوصول إلى الأندلس و منها إلى روما ثم إلى بيزنطة من جهة و من جهة أخرى أن يلتقي المجاهدون في سبيل الله في آسيا الصغرى الذين يحاولون فتح القسطنطينية. لسنا دعاة

حرب دمار أيها القادة، إنما نبغ من هذا
الفتح أن نلغي ظلم رجال الكنيسة في
أوروبا. وأن ننشر العدل و المساواة في
هذه البلاد. و هدفنا هو تبليغ دعوة
الاسلام السمحة و نطلب من الله عز و
جل أن يحقق ذلك على أيدينا في انحاء
الارض كافة. و عما قريب سيأتي من
الخبر ببدء التحرك أن شاء الله.

الحوار الذي دار بين طارق بن زياد و قائد السابق يخالف قاعدة العلاقة
(maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله قائد
يعني "سنبداً حملة الفتح قريبا أيها القائد. و أرى أنه لا ضيرا من ان نعطي الجنود فترة
من الراحة، ريثما ياتي إلينا أمر الخليفة ببدء حملة إن شاء الله" ليست للإجابة علاقة
بكلام يقوله طارق بن زياد يعني "نحمد الله الذي رزقنا نعاما كثيرة و استطعنا أن نعقد
اول اجتماع لنا بمقر القيادة الجديدة بفضله و كرمه. سيكون اجتماعنا القادم في
المسجد الكبير بإذن الله". لباب الموضوع طارق بن زياد هو مكان الذي سيقومون
باجتماعهم فيه بعد ذلك الاجتماع، على أن لباب الموضوع قائد هو امكان القيام
بالفتح و رأي لإعطاء وقت الراحة للجيش. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة
العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون
هناك العلاقة بين كلام قائد و كلام طارق بن زياد، لابد على طارق بن زياد أن يملك
المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. طارق بن زياد بأن قائد
يفهم في يحقق ما قال طارق بن زياد يعني يقوم باجتماع في مسجد كبير، فلا بد
لجيش المسلمين أن يقوموا ببناء المسجد. و لا يحتاج هذا إلا بالطاقة الكبيرة. و من

جانب الآخر لا بد على الجيوش أن يستعدوا لقبول الأمر ببدء الفتح من الخليفة الذي سيأتي كل وقت. و يريد قائد بقوله أن يرد فكرة طارق بن زياد يعني بناء المسجد.

الكلام : سنبدأ حملة الفتح قريباً أيها القائد. و أرى أنه لا ضير من أن نعطي الجنود فترة من الراحة. ريثما يأتي إلينا أمر الخليفة ببدء حملة إن شاء الله.

معنى الكلام : القائد غير موافق بفكرة طارق بن زياد لبناء المسجد.

-٨

سياق	الاستلزام الحوارى
يقوم قونت في شرفة قصره و هو يفكر شيئاً و ينتظر سرقان. ثم يحضر سرقان بعد قليل و يقوم أمام قونت. و دار الحوار بينهما.	قائد : تعال يا سرقان! ارجو أن تكون قد إن ارتحت عناء السفر الطويل. سرقان : نعم، ولكن راحتي الكبرى كانت في الفرار قصر لذريق دون اصاب لمكروه. قونت : و ما اخبار اسبانيا؟ هل الأوضاع و على حالها؟ سرقان : نعم يا حضرة القونت. الأوضاع هناك في غاية السوء. لذريق قد جن. و هو مستعد لفعل اي شيء. لقد قام بسجن زميلات ابنتكم فلوريندا في المدرسة الملكية لاستجوابهن حول هروبها.

الحوار الذي دار بين سرقان و قونت السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظراً على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله سرقان يعني

"نعم، ولكن راحتي الكبرى كانت في الفرار قصر لذريق دون اصاب بمكروه" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله قونت يعني "ارجو أن تكون قد ارتحت عناء السفر الطويل". لباب الموضوع طارق بن زياد هو رجاء طارق بن زياد على سرقان أن يكون سرقان قد ارتح من سفر طويل، على أن لباب الموضوع سرقان هو معنى الراحة له. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام سرقان و كلام قونت، لابد على قونت أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. لذريق هو ملك له سوء الطبع و يجب أن يؤذى الآخر، حتى يشعر سكانه بتهديد و يريدون أن يفرون من البلد، لاسيما بهذا الفرار يمكن اصابهم السوء. و يريد سرقان بكلامه " نعم، ولكن راحتي الكبرى كانت في الفرار قصر لذريق دون اصاب بمكروه" أن يقول هو قد ارتح.

الكلام : نعم، ولكن راحتي الكبرى كانت في الفرار قصر لذريق دون اصاب لمكروه.

معنى الكلام : سرقان يخبر قونت أن لذريق هو شخص بسوء الطبع.

- ٩

سياق	الاستلزام الحوارى
يجتمع قونت و صيوفه في قصره. هم يجلسون في شرفة. يجلس طارق بن زياد بجانب قونت و يجلس الآخر بوراءهما.	قونت : ارجو أن تشعروا أنكم في بلدكم و بين أهلكم. لعلكم لاحظتم علم القسطنطينية مرفوعا فوق السفن. إن هذه السفن تمر من مينائنا بموجب اتفاق تجاري. و هذا بالطبع ليس موجهها ضد المسلمين. طارق بن زياد : أقدر الوضع يا

قونت.

الحوار الذي دار بين قونت و طارق بن زياد السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله طارق بن زياد يعني "أقدر الوضع يا قونت" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله قونت يعني "ارجو أن تشعروا أنكم في بلدكم و بين أهلكم. لعلكم لاحظتم علم القسطنطينية مرفوعا فوق السفن. إن هذه السفن تمر من مينائنا بموجب اتفاق تجاري. و هذا بالطبع ليس موجها ضد المسلمين". لباب الموضوع قونت هو غرض بمرور السفن من مينائهم، على أن لباب الموضوع طارق بن زياد هو قدرته ليقدر الوضع. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون إسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام طارق بن زياد و كلام قونت، لابد على قونت أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. هناك فرق بين السفن التي تمر بالميناء تريد أن توجه المسلمين و لا تريد إليهم. لذلك، عرف مراد طارق بن زياد بكلامه يعني يريد أن يقول أن طارق بن زياد قد عرف ما قال قونت عن الغرض بمرور السفن.

الكلام : أقدر الوضع يا قونت.

معنى الكلام : طارق بن زياد يفهم قصد قول قونت.

-١٠-

سياق	الاستلزام الحوارية
قد جاء طارق بن زياد حينما ينتظره أيوب. ثم يتزل طارق بن زياد من خيله و يساعد الجند أن يحمل خيله. ثم يرحب ضيفه أيوب و يحتضينه. ثم يسيران إلى احدى الحجرة لتحدث	طارق بن زياد : اهلا! اهلا! اهلا وسهلا بك! كيف حال القيروان و أهلها؟ أيوب : الحمد لله على ما يرام. لقد ارسلني الأمير إليك.

طارق بن زياد : خيرا إن شاء الله. الامر.

الحوار الذي دار بين طارق بن زياد و أيوب السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله أيوب يعني "الحمد لله على ما يرام" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله طارق بن زياد يعني "كيف حال القيروان و أهلها؟". لباب الموضوع طارق بن زياد هو حال القيروان و أهلها، على أن لباب الموضوع أيوب هو يحمده الله. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام أيوب و كلام طارق بن زياد، لابد على طارق بن زياد أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. ليس هناك احد يريد سوءا يصيبه، و لكنه يريد خيرا. والخير هو نعمة اعطاها الله لمن اراد أن يعطيه له. كل من اعطاه الله نعمة فلا بد عليه أن يحمده الله بتلك النعمة. يعطي الله قيروان و أهلها نعمة الخير و لا يصاب أي سوء، لذلك لا بد عليهم أن يشكروا الله بنعمته. يريد أيوب بكلامه أن يقول أن قيروان و أهلها بخير.

الكلام : الحمد لله على ما يرام.

معنى الكلام : أن حال قيروان و أهلها بخير.

- ١١ -

سياق	الاستلزام الحوارى
يقوم أيوب و طارق بن زياد في احد الحجرة من بناء مقر القيادة. و يتحدثان الامر. ولا احد في تلك الحجرة إلا هما.	أيوب : القائد موسى يبلغك السلام و يود الاطمئنان على الأحوال هنا في طنجة. طارق بن زياد : و عليه السلام و الرحمة. تفضل! اخبرني ياأيوب هل هناك أية اخبار عن الإذن ببدء حملة

	<p>الفتح؟</p> <p>أيوب : مازال الأمير ينتظر.</p> <p>طارق بن زياد : آه....علمتني الأيام الكثيرة عن طبيعة الجنود. لابد لهم من العودة إلى القتال. و إن لا فإنهم سيتراحون. أحاول دائما شد عزائمهم وأحدثهم عن تلك اللحظة التي سينطلقون بها للجهاد في الأندلس.</p>
--	---

الحوار الذي دار بين أيوب و طارق بن زياد السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله أيوب يعني "مازال الأمير ينتظر" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله طارق بن زياد يعني "هل هناك أية أخبار عن الإذن ببدء حملة الفتح". لباب الموضوع طارق بن زياد هو أية أخبار عن الإذن ببدء حملة الفتح، على أن لباب الموضوع أيوب هو عملية الإنتظار الذي يعملها الأمير. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام عمر و كلام طارق بن زياد، لابد على طارق بن زياد أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. أيوب يعرف أحد له حق لإعطاء الإذن ببدء الفتح هو الامير. و بإجابة أيوب يستطيع طارق بن زياد أن يفهم أن الأمير، من الذي يتحدثان عنه، سيعطي الإذن ببدء الفتح إذا كان الأمير إنتهى من انتظاره. بإجابة أيوب يريد أيوب أن يقول أن ليس هناك أية أخبار عن الإذن ببدء الفتح.

الكلام : مازال الأمير ينتظر

معنى الكلام : ليس هناك أية أخبار عن الإذن ببدء حملة الفتح.

سياق	الاستلزام الحوارى
وصل مسلم و عمر و ثلاث من المسلمين أمام دكان. و هم لم يتزل من حيولهم بعد. حينما يسمع صوت مسلم يخرج صاحب الدكان بالجري و ليرحب ضيوفهم.	مسلم : هاي! هل هناك احد؟! صاحب الدكان. : أهلا! أهلا بكم! هل أنتم من المسلمين الذين عبروا الخليج بالامس. مسلم : لقد انتشر الخبر بسرعة.

الحوار الذي دار بين صاحب الدكان و مسلم السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله مسلم يعني "لقد انتشر الخبر بسرعة" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله صاحب الدكان يعني "هل أنتم من المسلمين الذين عبروا الخليج بالأمس؟". لباب الموضوع صاحب الدكان هو هل مسلم و اصدقاءه من المسلمين الذين عبروا الخليج قبل يوم، على أن لباب الموضوع مسلم هو انتشار الخبر. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكن إسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام مسلم و كلام صاحب الدكان، لابد على صاحب الدكان أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. صاحب الدكان قد يكون الخبر ينتشر من الواقع بسرعة. و عجب مسلم بخبر قدومه الذي ينتشر بسرعة. لاسيما مسلم و اصدقاءه قد جاء قبل قليل. بإجابة مسلم يعني "لقد انتشر الخبر بسرعة"، يريد مسلم أن يقول أنه و اصدقاءه من المسلمين الذين عبروا الخليج قبل يوم.

الكلام : لقد انتشر الخبر بسرعة

معنى الكلام : مسلم يصحح سؤال صاحب الدكان. أنه و اصحابه من المسلمين الذين عبروا الخليج قبل اليوم.

سياق	الاستلزام الحواري
مسلم و عمر و ثلاث من المسلمين يدخلون إلى دكان و يريدون أن يأكلوا طعاما. هم يجلسون في المقعد الذي مكانه وراء المنضدة. جلس مسلم بجانب عمر.	مسلم : فماذا ستقدم لنا؟ صاحب الدكان : اوه....عذرا يا سيدي... لقد نسيت. جهزوا الطعام بسرعة! هيا!

الحوار الذي دار بين مسلم و صاحب الدكان السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) و قاعدة الكم (maxim of quantity). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله "ص.د." يعني "اوه....عذرا يا سيدي. لقد نسيت" لا يعطي المعلومات التي يحتاج إليها مسلم. و يقبل مسلم معلومات أن صاحب الدكان ينسى. و هذا يسبب الحوار يخالف قاعدة الكم (maxim of quantity) يعني يحمل إسهام من الإفادة قدر حاجة مخاطب.

من ناحية الاخرى ليس لإجابة صاحب الدكان علاقة بكلام يقوله مسلم يعني "فماذا ستقدم لنا؟". لباب الموضوع مسلم هو سؤال مسلم إلى صاحب الدكان عن الطعام الذي سيقدم صاحب الدكان لمسلم و اصدقاءه، على أن لباب الموضوع صاحب الدكان هو يطلب العفو لنسيه. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام صاحب الدكان و كلام مسلم، لابد على مسلم أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. كان صاحب الدكان هو صاحب الدكان. و من الذي جاءه في دكانه يريد أن يأكل طعاما. ولكن هو ينسى لتقديم الطعام لضيوفه (مسلم و اصدقاءه) لأنه يتمتع الحوار بمسلم. و هو يدرك بعد قليل بكلام يقوله مسلم، هو لم يتقدم طعاما بعد. يريد صاحب الدكان أن يقول أنه قد ادرك بنسيانه لتقديم الطعام و يطلب العفو و سيقدم طعام لمسلم و اصدقاءه.

الكلام : اوه....عذرا يا سيدي... لقد نسيت. جهزوا الطعام بسرعة! هيا!

معنى الكلام : يطلب صاحب الدكان العفو لنسيانه في تقديم الطعام.

-١٤

سياق	الاستلزام الحواري
مسلم يجلس و يجفف يديه بحرقة. و يقوم عمر بجانبه و هو يغسل يديه. يقوم صاحب الدكان أمام عمر. هو يعد حرقة لعمر ويتحدث مع مسلم. ثم يقوم مسلم و عمر بوجه توتر بعد أن استمعا تبين صاحب الدكان.	مسلم : لم نرى أي جندي هنا في اطراف المدينة. صاحب الدكان : غادروا جميعا ليلة امس. يقال أنهم قبضوا فتاة متنكرة من ترى رجل. تطلب من اصحاب القوارب أن يساعدواها في العبور إلى سفينة. عمار : ها؟! إنها فلوريندا يا مسلم. مسلم : فلوريندا ابنة قونت؟ صاحب الدكان : نعم! فلوريندا! بالطبع هي فلوريندا! كيف لم انتبه لذلك؟! سأحرق قونت.

الحوار الذي دار بين عمر و مسلم السابق يخالف قاعدة الكم (maxim of quantity). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله عمر يعني "إنها فلوريندا يا مسلم؟"، قصير جدا. لذلك لا بد مسلم أن يحاول بنفسه ليقبض على معلومات التي لم يقبل من كلام عمر حتى يستطيع أن يفهم مقصد ذلك الكلام. و يفسر مسلم المعلومات التي قبلها من كلام عمر ليفهم مقصد عمر بكلامه. عدم معلومات التي يحتاج إليها مسلم يخالف قاعدة الكم (maxim of quantity) يعني يحمل إسهام من الإفادة قدر حاجة المخاطب.

على أن لمسلم و عمر معلومات التي يقدرها مسلم وطارق بن زياد أن احد أغراض قدومهما و المسلمين في اسبانيا هو يبحثون فلوريندا، ابنة قونت و يعاونونها من ملك لذريق. لذلك يستطيع مسلم أن يفسر مقصود عمر بكلامه لاسيما الكلام يقوله عمر قصير جدا و لا يعطى ذلك الكلام ما يحتاج مسلم. و يريد مسلم بإجابته أن يؤكد أن عمر يذكر إسم مرأة التي يبحثان عنها. و هي ابنة قونت.

الكلام : فلوريندا ابنة قونت؟

معنى الكلام : يؤكد مسلم أن الإسم الذي يذكره عمر و إسم ابنة قونت ام لا.

-١٥-

سياق	الاستلزام الحواري
مسلم يجلس و يجفف يديه بجرقة. و يقوم عمر بجانبه و هو يغسل يديه. يقوم صاحب الدكان أمام عمر. هو يعد حرقة لعمر ويتحدث مع مسلم. ثم يقوم مسلم و عمر بوجه توتر بعد أن استمعا تبين صاحب الدكان. ثم مسلم و عمر و ثلاث من المسلمين يذهبون عجلا.	صاحب الدكان : سيأخذونها إلى قرطبة. أنهم من رجال الحاكم تو إذا اردتم اللحاق بهم فعليكم أن ترابطوا على طريق طليطلة. سيمرون من هناك حتما. عمر : بسرعة! يجب أن لا نضيع الوقت. (يذهب عمر و مسلم و ثلاث جيش المسلم بعد أن يسمع امر عمر) صاحب الدكان: لكنكم لم تتناولوا طعامكم بعد أيها السادة.

الحوار الذي دار بين صاحب الدكان و عمر السابق يخالف قاعدة الكم (maxim of quantity). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله عمر يعني "بسرعة! يجب أن لا نضيع الوقت"، قصير جدا. لذلك لا بد مسلم و ثلاث

جيش المسلمين أن يحاولوا بأنفسهم ليقبضوا على معلومات التي لم يقبلوا من كلام عمر حتى يستطيعوا أن يفهموا مقصد ذلك الكلام. و يفسر مسلم و ثلاث جيش المسلمين المعلومات التي قبلوها من كلام عمر ليفهموا مقصد عمر بكلامه. عدم المعلومات التي يحتاجونها مسلم و ثلاث جيش المسلمين يخالف قاعدة الكم (maxim of quantity) يعني يحمل إسهام من الإفادة قدر حاجة مخاطب.

على أن لمسلم و ثلاث الجيش المسلم معلومات التي يقدرونها لأداء احد أغراض قدومهم في اسبانيا يعني يبحثون فلوريندا، ابنة قونت و يعاونونها من ملك لذريق، لابد عليهم أن يكتشفوا جيوش الكفار الذين قبضوا فلوريندا. ولكن الجنود قد غدرا جميعا قبل الليلة كما قال صاحب الدكان. لذلك إذا كانوا يريدون أن يكشفوهم فعليكم أن يطاردواهم بسرعة و أنلا يضيعوا الوقت. يستطيع مسلم و ثلاث جيش المسلم أن يفسروا مقصود عمر بكلامه لاسيما الكلام يقوله عمر قصير جدا و لا يعطى ذلك الكلام ما يحتاج مسلم. و بهذا عرف مقصد عمر بكلامه يعني يريد عمر أن يدعو مسلم و ثلاث جيوش المسلم أن يذهبوا ليطاردوا جيوش الكفار الذين يحملون فلوريندا.

الكلام : بسرعة! يجب أن لا نضيع الوقت!

معنى الكلام : يدعو عمر اصحابه ليطارد جيوش الكفار الذين قبضوا فلوريندا.

- ١٦ -

سياق	الاستلزام الحوارى
يقوم بعض جيوش الكفار حول العربة و يرفعون أيديهم و منهم يجلسون على ظهر الخيول و منهم قد مات بسهام جيش المسلم. عمر و مسلم و ثلاث من المسلمين يقومون محاسرين للكفار و	عمر : استسلموا! انتم محاصرون! المقاومة لن تجد! القوا اسلحتكم فورا! زعيم القافلة : لا تقاوموا! لقد وقعنا في فخ.

<p>يستعدون أن يرموا أسهامهم على الكفار. و بعد قليل يخرج حاكم تو من العربة و هو يأسر المرأة و يوجه الشيف عليها.</p>	<p>عمر : اخرج من العربة و استسلم! و إلا قضينا عليك أيها الحاكم تو! نعلم أنك في الداخل! هيا اخرج فوراً! حاكم تو : من أنت؟ عمر : أنا من يبغضك و يبغض مالكك لذريق. أين الفتاة؟! حاكم تو : الفتيات اذا ما تحمل إلى العربة. حسناً! إذا قمتم بأي حركة سأقتل الفتيات! أنا احذركم! لن اتورع عن قتل الفتيات! هل تفهمون؟! عمر : لا يمكنك أن تفعل يا تو. إذا قتلتها سيقتلك لذريق. هذا إن افلت من ايدينا. حاكم تو : أنا لا امزاح! قلت لكم سأقتل الفتيات. يا يرافق! اعطيني حصاني بسرعة! عمر : لا تتحرك! و إلا تندم! قلت لك استسلم يا تو! لا فائدة من العناد!</p>
--	---

الحوار الذي دار بين عمر و حاكم تو السابق يخالف قاعدة الكم (maxim of quantity). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله عمر يعني "لا تتحرك! و إلا تندم!"، قصير جدا. لذلك لا بد حاكم تو أن يحاول بنفسه ليقبض على

معلومات التي لم يقبل من كلام عمر حتى يستطيع أن يفهم مقصد ذلك الكلام. و يفسر حاكم تو المعلومات التي قبلها من كلام عمر ليفهم مقصد عمر بكلامه. عدم معلومات التي يحتاج إليها حاكم تو يخالف قاعدة الكم (maxim of quantity) يعني يحمل إسهام من الإفادة قدر حاجة مخاطب.

على أن لحاكم تو المعلومات التي يقدرها عمر لا يخاف بالوعيد حاكم تو ليقتل الفتات. و يعرف أن حاكم تو لا يريد أن يصاب بسهم و يوجه عمر سهمه إلى حاكم تو. و بهذا عرف مقصد عمر بكلامه يعني يريد عمر أن ينهى حاكم تو ليهرب. و إذا يجرب حاكم تو أن يهرب فيرمي عمر سهمه إليه. و سيندم بقراره.

الكلام : لا تتحرك! و إلا تندم!

معنى الكلام : يهدد عمر حاكم تو. سيرمى سهمه إذا حاكم تو يتحرك.

-١٧-

سياق	الاستلزام الحوارى
جاء سرية طريق بن مالك من الأندلس. ثم يتزلون من السفينة و يرحب طارق بن زياد. يحتضين طارق بن زياد طريق بن مالك ثم يتحدث نتيجة السرية. و بعد ذلك يحتضين طارق بن زياد عمر.	طارق بن زياد : إنها بشارة عظيمة. الحمد و الشكر لك يا الله. كيف حالك يا عمر؟ طوبى لك لقد وطئت قدماك أرض الأندلس قبلي. عمر : لله الحمد.

الحوار الذي دار بين طارق بن زياد و عمر السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله عمر يعني "الله الحمد" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله طارق بن زياد يعني "كيف حالك يا عمر؟". لباب الموضوع طارق بن زياد هو حال عمر، على أن لباب الموضوع عمر هو يحمد الله. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون إسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين

كلام عمر و كلام طارق بن زياد، لابد على طارق بن زياد أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. كل من اعطاه الله نعمة فلا بد عليه أن يحمد الله بهذه النعمة. يعطي الله نعمة الصحة لعمر، و لا بد عليه أن يشكر الله بنعمته. يريد عمر بكلامه أن يقول أنه بخير.

الكلام : لله الحمد.

معنى الكلام : يريد عمر أن يخبر إلى طارق بن زياد أنه بخير.

-١٨-

سياق	الاستلزام الحوارى
يضع طارق بن زياد علي سرير في حجرته. و يطرق جيش باب الحجره فجأة. ثم يقوم من سريره و يفتح الباب.	طارق بن زياد : من هذا؟ جيش : وصل رسول الأمير موسى بن نصير يا سيدي.

الحوار الذي دار بين طارق بن زياد و جيش السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله جيش يعني "وصل رسول الأمير موسى بن نصير يا سيدي" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله طارق بن زياد يعني "من هذا؟". لباب الموضوع طارق بن زياد هو من الذي يترق الباب في الليل، على أن لباب الموضوع جيش هو عن قدوم رسول الأمير موسى بن نصير. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام جيش و كلام طارق بن زياد، لابد على طارق بن زياد أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. من الذي له وظيفة لتبليغ الخبر في مقر القيادة هو الجند الحارس. و احد الذي يطرق الباب يجيء لتبليغ الخبر عن الوصول رسول الأمير موسى بن نصير و كان الرسول في الخارج حينئذ. بهذه المعلومات

يستطيع طارق بن زياد أن يفهم مراد جيش بكلامه، يعني هو الجند الحارس و هو يجيء لتبليغ الخبر.

الكلام : وصل رسول الأمير موسى بن نصير يا سيدي.

معنى الكلام : هو الجند الحارس و هو يجيء لتبليغ الخبر

-١٩

سياق	الاستلزام الحواري
<p>خرج طارق بن زياد إلى ساحة ليقابل ضيفه، مغيث الربيع يعني رسول الأمير موسى بن نصير. و ينتظر الضيف في الساحة. يبلغ الضيف الخبر إلى طارق بن زياد من الأمير و افرحه ذلك الخبر. ثم يحتضن طارق بن زياد الضيف.</p>	<p>طارق بن زياد : القائد مغيث الروبي هنا؟ في طنجة؟ يا مرحبا! مغيث الروبي : أيها الأخ العزيز طارق، كيف حالك؟ عندي لك خبر سيعجبك. لقد أتى الأمر بالتحرك لفتح الأندلس. طارق بن زياد : أحقا ما تقول؟ مغيث ربي : و سيأتي الأمير موسى بن نصير بجيشه بعد يوم أو يومين. طارق بن زياد : لقد انتظرت هذه اللحظة أياما طويلة. مغيث الربيع : سيتحقق حلمك آخرا يا طارق. ما بعد الصبر إلى الفرج. طارق بن زياد : لك الحمد و الشكر يا رب. لك الحمد و الشكر يا رب.</p>

الحوار الذي دار بين طارق بن زياد و مغيث الربيع السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله

مغيث الربيع يعني " و سيأتي الأمير موسى بن نصير بجيشه بعد يوم أو يومين. " ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله طارق بن زياد يعني "أحقا ما تقول؟". لباب الموضوع طارق بن زياد هو أحقا ما قال مغيث الربيع، على أن لباب الموضوع مغيث الربيع هو عن قدوم الأمير موسى بن نصير بعد يوم أو يومين. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام مغيث الربيع و كلام طارق بن زياد، لابد على طارق بن زياد أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. الأمر يبدأ الفتح ليس الأمر التافه و لا يمكن الأمير موسى بن نصير بجيشه يأتون لأمر تافه. لذلك يريد مغيث الربيع بكلامه أن يؤكد ما قال لطارق بن زياد حقا.

الكلام : و سيأتي الأمير موسى بن نصير بجيشه بعد يوم أو يومين

المعنى الكلام : يصحح مغيث الربيع بما قال إلى طارق بن زياد عن الخبر الذي يحمله.

-٢٠-

سياق	الاستلزام الحواري
قام لذريق بلقاء مع قواده في قصره. يقومون بهذا اللقاء في حرة المقابلة. هناك مكتب كبير و يقوم أعضاء اللقاء حوله. هم يستعدون استراتيجية الحرب ليوجهوا المسلمين.	لذريق : ليطم العفو جميع المساجين الذين يرغبون في القتال! تقولون إن الالفونسو جمع جنودا يريد الالتحاق بجيش الملك سيقاتلون في صفوف حقا؟ قائد : قالو أيها الملك، أنهم سيقاتلون من اجل اسبانيا.

الحوار الذي دار بين لذريق و قائد السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله قائد يعني "قالو أيها الملك، أنهم سيقاتلون من اجل اسبانيا" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله لذريق

يعني " إن الالفونسو جمع جنودا يريد الالتحاق بجيش الملك سيقاتلون في صفوف حقا؟". لباب الموضوع لذريق هو أحقا ألفونسو يجمع الجند و يريد التحاق بجيش الملك و سيقاتلون في الصفوف، على أن لباب الموضوع قائد هو لاجل من سيقاتلون الفونسو. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام قائد و كلام لذريق، لابد على طارق بن زياد أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. إن الذي يحكم اسبانيا هو الملك. و يقاتل الملك و جيوشه من اجل اسبانيا. و من يريد أن يقاتل من جل اسبانيا فعليه أن يلتحق بجيش الملك. لذلك يستطيع لذريق أن يفهم مراد قائد بقوله، يعني أن قوله حقا.

الكلام : قالو أيها الملك، أنهم سيقاتلون من اجل اسبانيا

معنى الكلام : يصحح قائد ما قال لذريق عن الالفونسو الذي يجمع جنودا يريد الالتحاق بجيش الملك و سيقاتلون في صفوفه.

-٢١

سياق	الاستلزام الحواري
قام لذريق بقاء مع قواده في قصره. يقومون بهذا اللقاء في حجرة المقابلة. هناك مكتب كبير و هم يقومون حوله. ثم يدخل برجاس إلى تلك الحجرة فجأة و عجب لذريق بهذا.	لذريق : مابك يا برجاس؟ لماذا دخلت علينا مسروعا؟ هل لديك اخبار جديدة؟ برجاس : عندما متمررون باش و قد حضروا طليطلة الان .

الحوار الذي دار بين لذريق و برجاس السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله برجاس يعني " عندما متمررون باش و قد حضروا طليطلة الان" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله لذريق يعني " مابك يا برجاس؟ لماذا دخلت علينا مسروعا؟ هل لديك اخبار

جديدة؟". لباب الموضوع لذريق هو يسأل عن عذر دخول برجاس مسروعا، على أن لباب الموضوع برجاس هو عن حال متمردين باش. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكن إسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام برجاس و كلام لذريق، لابد على طارق بن زياد أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. قبل أن يقوموا لذريق و جيوشه بحرب يوجه المسلمين، لابد عليهم أن يجمع أي اخبار التي يمكن أن يؤثر استراتيجتهم لحرب. إذا يقبل الجيش خبر جديد فعليه أن يبلغه إلى ملكه فورا. لذلك يفهم لذريق مراد برجاس بكلامه، يعني لبرجاس خبرا جديدا، لذلك يدخل برجاس على لذريق و قواده لتبليغ الخبر.

الكلام : عندما متمردون باش و قد حضروا طليطلة الان

معنى الكلام : يدخل برجاس مسرعا لأنه يريد أن يبلغ الخبر الجديد.

-٢٢

سياق	الاستلزام الحواري
يذهب طارق بن زياد و عمر و مسلم إلى مكان جيوش الكفار و يلتمسون الخبر عليهم. يأخذون مكان المرتفع لمقاربة الكفار. حتى يستطيع أن ينظروا جيوش الكفار. وقف طارق بن زياد بين مسلم و عمر.	طارق بن زياد : لن يهجموا هذه الليلة لابد أنهم متعبون و مرهقون. عمر : أنهم كثير و العتاد و العداة أيها القائد. مسلم : ما بك يا عمر ألم تقرأ قوله تعالى؟ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله.

الحوار الذي دار بين طارق بن زياد و عمر و مسلم السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله عمر يعني "أنهم كثير و العتاد و العتادة أيها القائد" ليست للإجابة علاقة بكلام

يقوله طارق بن زياد يعني "لن يهاجموا هذه الليلة لابد أنهم متعبون و مرهقون". لباب الموضوع طارق بن زياد هو تفسير عن إمكان هجوم الكفار على المسلمين، على أن لباب الموضوع عمر هو عن عتاد الكفار. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكون الإسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام عمر و كلام طارق بن زياد، لابد على طارق بن زياد أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. قد تكون فئة كثيرة غلبت فئة قليلة. نظرا على عدد جيوش الكفار الكثير فلهم اكبر الفرصة لنفوز المعركة من فرصة المسلمين، لأن عدد المسلمين أقل من عدد جيوش الكفار. و يخاف عمر بهذا الحال. و يريد عمر بكلامه أن يعبر خوفه.

نظرا على شكل الكلام في الحوار، الكلام الذي يقوله مسلم يعني "ما بك يا عمر؟ ألم تقرأ قوله تعالى؟ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله عمر يعني "أهم كثير و العتاد و عتادة أيها القائد". لباب الموضوع عمر هو عن عتاد الكفار، على أن لباب الموضوع مسلم هو سؤال مسلم لعمر ألم يقرأ عمر قوله تعالى، كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكن إسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام مسلم و كلام عمر، لابد على طارق بن زياد أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. من آمن بالله فهو يؤمن بما قال الله تعالى في كتابه الكريم، القرآن. وعهد الله في القرآن للمسلمن فوزا. ولكن يجد مسلم خوفا في نفس عمر لعدد الكفار الكثير، لذلك يريد مسلم بكلامه أن يذكر عمر عن عهد الله و لا ينبغي عليه أن يشك بهذا العهد.

الكلام : أهم كثير و العتاد و العتادة أيها القائد

معنى الكلام : يخاف عمر ستكون فئة الكفار غلبت فئة المسلمين.

سياق	الاستلزام الحواري
يؤذن جند المسم في البصبح و يستيقظ جميع جنود المسلمين يقيام بصلام الصبح. و بعد ذلك، يذهبون إلى النهر ليتوضؤوا. ولكن الماء كدر.	جيش ١ : كيف نشرب هذه الماء؟ جيش ٢ : معك حق. إنه كدر جدا.

الحوار الذي دار بين جيش ١ و جيش ٢ السابق يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance). نظرا على شكل الكلام في هذا الحوار، الكلام الذي يقوله جيش ٢ يعني "معك حق. إنه كدر جدا" ليست للإجابة علاقة بكلام يقوله جيش ١ يعني "كيف نشرب هذا الماء؟". لباب الموضوع جيش ١ هو سؤال عن كيفية شرب الماء، على أن لباب الموضوع جيش ٢ هو يصدق ما قال جيش ١. لذلك عرف أن هذا الحوار يخالف قاعدة العلاقة (maxim of relevance) يعني لا يكن إسهام واردا في الحديث. لكي يكون هناك العلاقة بين كلام جيش ٢ و كلام جيش ١، لابد على جيش ١ أن يملك المعلومات عن السياق الذي يحسب به في التحدث بينهما. الماء الكدر لا يستطيع أن يشرب احد بأي طريقة لأن الماء الكدر يسبب المكروه. و يفهم جيش ٢ بكلام جيش ١ أنه بكلامه يريد أن يقول لا يستطيع الجنود أن يشرب الماء بأي طريقة. لذلك يريد جيش ٢ يصدق كلام جيش ١ أن الماء لا يستطيع أن يشرب بأي طريق لأنه كدر.

الكلام : كيف نشرب هذه الماء؟

معنى الكلام : لا يمكن الماء أن يشرب.

الباب الرابع الاختتام

أ- الخلاصة

بناء على تحليل في الباب السابق، نتخلص كما يلي بإجابة على أسئلة البحث في الباب الأول :

١. كان شكل الكلام الذي يشتمل على الاستلزام الحوارى فى فىلم "فتح الأندلس" لأسامة أحمد خليفة ثلاثة وعشرين كلاما. أما القواعد التى يخالفها الكلام هى قاعدة الكم وقاعدة العلاقة. أربعة من الكلام فىه تخالف قاعدة الكم و سبعة عشر كلام يخالف قاعدة العلاقة و كلامان يخالفان قاعدة الكم وقاعدة العلاقة.

٢. معنى الكلام الذى يشتمل على الاستلزام الحوارى فى فىلم "فتح الأندلس". هذه المعانى الذى جاءت من فهم السياق الكلام بين مشترك المحادثة، كما يلى :

نمرة	الاستلزام الحوارى	معنى الكلام
١	خيولنا بعطشة! هناك نهر قريب أمامنا أيها القائد	شيخ يدعو طارق بن زياد أن يتجه النهر الذى يقع أمامهما لسقى الخيول.
٢	هيا أيها القائد، لا يغرك شيء فى	يصحح شيخ ما قال طارق بن زياد.

	رأسي. لقد أمضيت حياتي كلها في ظهر الفرس.	
٣	لا تلتفت للوراء تقدموا إلى الأمام! إلى الأمام!	طارق بن زياد ينهى شيخ عن ملاحظة عدد اللصوص يحاولون أن يأخذوا حيولهم.
٤	أين العزم؟	يبحث طارق بن زياد عن المعلومات التي لم يقبل من مسلم و عمر، يعني أين سيذهبان و ما غرضهما فيه.
	اتمنى لكم النجاح في مهمتكم و ادع الله لكم بالتوفيق. كما الله في عونكم و سدد خطاكم.	يعطي طارق بن زياد الإذن لعمر و مسلم أن يذهبا إلى الأندلس.
٥	أنهم يفكرون في اسبانيا. ولا يريدون سوءا بأهلها.	قونت يسأل جتران لإزالة خوفه لأن المسلمين ليس لهم غرض سيئ في طنجة.
٦	فكرة عظيمة أيها القائد.	عمر موافق بفكرة طارق بن زياد.
٧	سنبداً حملة الفتح قريباً أيها القائد. و أرى أنه لا ضمير من أن نعطي الجنود فترة من الراحة. ريثما يأتي إلينا أمر الخليفة ببدء حملة إن شاء الله.	القائد غير موافق بفكرة طارق بن زياد لبناء المسجد.
٨	نعم، ولكن راحتي الكبرى كانت في الفرار قصر لذريق دون اصاب لمكروه.	سرقان يخبر قونت أن لذريق هو شخص بسوء الطبع.
٩	أقدر الوضع يا قونت.	طارق بن زياد يفهم قصد قول قونت.

١٠	الحمد لله على ما يرام.	أن حال قيروان و أهلها بخير.
١١	ما زال الأمير ينتظر	ليس هناك أية اخبار عن الإذن ببدء حملة الفتح.
١٢	لقد انتشر الخبر بسرعة	مسلم يصحح سؤال صاحب الدكان. أنه و اصحابه من المسلمين الذين عبروا الخليج قبل اليوم.
١٣	او...عذرا يا سيدي... لقد نسيت. جهزوا الطعام بسرعة! هيا!	يطلب صاحب الدكان العفو لئسيانه في تقديم الطعام.
١٤	فلوريندا ابنة قونت؟	يؤكد مسلم أن الإسم الذي يذكره عمر و إسم ابنة قونت ام لا.
١٥	بسرعة! يجب أن لا نضيع الوقت!	يدعو عمر اصحابه ليطارد جيوش الكفار الذين قبضوا فلوريندا.
١٦	لا تتحرك! و إلا تندم!	يهدد عمر حاكم تو. سيرمى سهمه إذا حاكم تو يتحرك.
١٧	لله الحمد.	يريد عمر أن يخبر إلى طارق بن زياد أنه بخير.
١٨	وصل رسول الأمير موسى بن نصير يا سيدي.	هو الجند الحارس و هو يجيء لتبليغ الخبر
١٩	و سيأتي الأمير موسى بن نصير بجيشه بعد يوم أو يومين.	يصحح مغيث الربي بما قال إلى طارق بن زياد عن الخبر الذي يحمله.
٢٠	قالو أيها الملك، أنهم سيقاتلون من اجل اسبانيا	يصحح قائد ما قال لذريق عن الالفونسو الذي يجمع جنودا يريد الالتحاق بجيش الملك و سيقاتلون في صفوفه.

٢١	عندما متمرّدون باش و قد حضروا طليطلة الان	يدخل برجاس مسرعا لأنه يريد أن يبلغ الخبر الجديد.
٢٢	أنهم كثير و العتاد و العداة أيها القائد	يخاف عمر ستكون فئة الكفار غلبت فئة المسلمين.
٢٣	كيف نشرب هذه الماء؟	لا يمكن الماء أن يشرب.

ب- الاقتراحات

لتمام هذا البحث الجامعي، تقدم الباحثة الاقتراحات بناء على تحليل البحث و خلاصة البحث. و الاقتراحات كما يلي:

- ١- لجميع الطلاب في شعبة اللغة العربية ليهتموا بعلوم الدلالة، لأنه يؤدي إلى فصاحة الكلام و فهم جيد عن اللغة العربية خاصة هي لغة الفيلم. فينبغي عليهم أن يفهموها جيدا فأحد وسيلته بعلوم الدلالة.
- ٢- ليتم هذه الرغبة في تعميق اللغة العربية و خاصة في علوم الدلالة يبغي للدولة و المجتمع و الأسرة أن يتعاونوا على تشجيع أبناء الأمة و حثهم على تعلمهم و تعمقهم بوسيلة التربوية.

- ٣- توجد في فيلم "فتح الأندلس الاستلزام الحوارى الكثیر، فرما للباحث بعدي
يستطيع أن يبحث من الناحية الأخرى في دراسة الدلالة.
- ٤- لم يقتصر في فيلم "فتح الأندلس" فحسب، فيمكن الباحث بعدي أن يبحث
الفيلم الآخر التي يملأ فيه تصوير عظمة المسلمين حينما يعتنق الاسلام
كمبدائهم.

قائمة المراجع

- ذوقان عبيدات. ١٩٩٧. *البحث العلمي: مفهومه ادواته أساليبه*. الرياض: دار اسامة للنشر و التوزيع.
- محمد الزليطني. ٢٠٠٧. *المقاربة التداولية (قضية لغوية)*. السعودية: جامعة الملك سعود.
- محمود أحمد نحلة. ٢٠٠٢. *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

Ajidarma, Seno Gumiro. 2000. *Layar Kata: Menengok 20 Skenario Pemenang Ctra Festifal Film Indonesia 1973-1992*. Yogyakarta: Yayasan Bentang Budaya.

Anina, Syaifatul. 2006. *Implikatur Percakapan dalam Wacana Humor*

Berbahasa Indonesia (Skripsi: Universitas Negeri Malang).

Anwar, Khaidir. 1984. *Fungsi dan Peranan Bahasa*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press.

Arifin, Bustanul dan Abdul Rani. 2000. *Prinsip-Prinsip Analisis Wacana*. Jakarta: Departemen Pendidikan Nasional.

Arikunto, Suharismi. 2002. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.

Cummings, Louise. 2007. *Pragmatik* (Terjemahan Eti Setiawati, dkk).
Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Daimun. 2008. *Implikatur Percakapan dalam Berbahasa Indonesia Siswa Sekolah Dasar Laboratorium UM* . (Desertasi, Universitas Negeri Malang).
Malang.

Effendi, Heru. 2002. *Mari Membuat Film: Panduan untuk Menjadi Produser*. Jakarta: Panduan dan Pustaka Konfiden.

Leech, Geoffrey. 1993. *Prinsip-Prinsip Pragmatik* (Terjemahan, Jakarta: Universitas Indonesia).

Purwo, Bambang Kaswanti. 1990. *Pragmatik dan Pengajaran Bahasa*.
Yogyakarta: Kanisius.

Suhartono. 2005. *Implikatur Percakapan dalam Tuturan Berbahasa Indonesia Lisan Informal Warga Masyarakat Tutar Mojokerto*. (Desertasi, Universitas Negeri Malang). Malang.

Sumarno, Marselli. 1996. *Dasar-dasar Apresiasi Film*. Jakarta: Gramedia Widiasarana Indonesia.

Susanto. 1982. *Komunikasi Massa 2*. Jakarta: Bina Cita,.

Suyono. 1990. *Pragmatik: Dasar-Dasar dan Prngaajaran*. Malang: YA3
Malang

Tarigan, Henry Guntur. 1986. *Pengajaran Pragmatik*. Bandung: Angkasa

Wellek, Rene dan Austin Warren. *Toeri Kesusastraan*. Diterjemahkan oleh Melani Budianta. Jakarta: Gramedia.

Widagdo, Bayu & Winastwan Gora. 2004. *Bikin Sendiri Film Kamu*
Yogyakarta: PD Aninda.

Wiryotinoyo, Mujiono. 1996. *Implikatur Percakapan Anak Usia Sekolah Dasar*. Malang: Institut Ilmu Keguruan dan Ilmu Pendidikan..

Wijana, I. Dewa Putu. 1996. *Dasar-Dasar Pragmatik*. Yogyakarta: ANDI
Yogyakarta..

<http://www.doroob.com/>

عادل الثامري، التداولية و اللسانيات

<http://www.aklaam.net/newaqlam/>

رحرور أحمد، التداولية: الاهتمامات و المفاهيم و الاهداف

http://www.alimbaratur.com/All_Pages/Huqul_Stuff/Huqul_46/Huqul_46.htm